جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية علوم الانسانية والاجتماعية
علوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

إجتماعية علوم
الاجتماع علم
التربية الإجتماع علم

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
صبرينة بلكحلة

يوم: 01/07/2019

دور المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل دراسة ميدانية في المدرسة القرآنية الشيخ أحمد سحنون ببلدية طولقة

لجنة المناقشة:

سليماني صباح	أد	جامعة محمد خيضر-بسكرة	مناقشة
دباب زهية	أد	معة محمد خيضر -بسكرة	رئيسة
يحياوي نجاة	أد	جامعة محمد خيضر-بسكرة	مشرفة

السنة الجامعية : 2019/2018

شكر وعرفان

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع.

كلمة حق واعتراف وامتنان وتشكر للأستاذة المشرفة و**الدكتورة" يحياوي نجاة"** التي كانت نعم العون والسند لإنجاز هذا العمل، فلكي مني تحية وتقدير وعرفان.

إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد

إلى قطعة من قلبي ورفيقة دربي، والجزء الجميل من عمري، وهديتي المقتبسة من الجنة

أختي وصديقي الغالية «بن عمار نسرين"

كما أني أتوجه لهما بخاص الشكر **والتقدير والاحترام والامتنان للأساتذة الكرام: على رأسهم الدكتورة سليماني و الدكتورة خينش و الأستاذة "لعابد هاجر والأستاذة "لعابد خلود"**

وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لكل من الصديقين من السودان **الأستاذ "محمد عبد الرحيم" والأستاذ المحامي علاء شوكت أبو صفية من فلسطين"**.

إهداء

إلى من لا سعادة في الحياة سوى سعادة وجودهما في حياتي ومن تعب كثيرا من أجلي للوصول إلى هته المرتبة "أمي وأبي"

إلى من ذقت معهم طعم الحياة بحلاوتها ومرارتها أخوتي وأخواتي (حمزة ومي)

إلى كل زميلاتي وزملائي رفقاء الدرب وأخص بالذكر لعابد أميمة، حتمة طاهر بركات إيمان، هاجر شايب.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل

وهذا من أجل تقديم تحليل سسيولوجي أقرب للواقع ومحاولة الوصول إلى تفسيرها .

ومن ثما تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل ؟

ويندرج من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية التالية:

هل تساهم المدرسة القرآنية في غرس قيمة الصدق لدى الطفل؟

هل تساهم المدرسة القرآنية في غرس قيمةالأمانة لدى الطفل؟

هل تساهم المدرسة القرآنية في غرس قيمة الآداب العامة لدى الطفل؟

والإجابة على هذه التساؤلات تم إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي وتم الإعتماد على الإستمارة إستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات والإعتماد على الملاحظة البسيطة والمقابلة كأداة ثانوية ، أما عينة الدراسة بلغت عددها 40 ولي .

وبعد عرض تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أسئلة الإستمار والملاحظة البسيطة ومقابلة التي تمت مع معلمات المدرسة القرآنية ومن بين جملة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء التساؤلات ، اتضح أن المدرسة القرآنية لها دور كبير في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل وتمثلت في غرس وترسيخهم قيم الصدق والأمانة والإخلاص والآداب العامة .

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	/
ملخص الدراسة	/
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	/
مقدمة	أ–ب
الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة:	
اولا: تحديد الاشكالية	12– 11
ثانيا: اسباب الدراسة	12
ثالثا: اهمية الدراسة	14– 13
رابعا: اهداف الدراسة	15
خامسا: تحديد المفاهيم	18 – 15
سادسا: الدراسات السابقة	24 – 18
الفصل الثاني: الدراسة النظرية للمدرسة القرآنية	
تمهيد	
اولا: مفهوم المدرسة و المدرسة القرآنية	26
1– تعريف المدرسة	27–26
2– مفهوم المدرسة القرآنية و نشأتها	27
ثانيا: تعريف المدرسة القرآنية في الجزائر	28
ثالثا: اهداف المدرسة القرآنية	28
رابعا: المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية	32–29
خامسا: المدارس القرآنية دور عالمي	34–32
خلاصة الفصل	

الفصل الثالث: الدراسة النظرية للقيم الاخلاقية:	
تمهيد	
اولا: مفهوم القيم الاخلاقية	37-38
ثانيا: اهمية القيم الاخلاقية	38-39
ثالثا: مصادر القيم الأخلاقية في الاسلام	40-42
رابعا: المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	42-45
خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	
اولا: الاجراءات المنهجية	48
1. مجالات الدراسة	48
2. عينة الدراسة	49-50
3. منهج الدراسة	50-51
4. ادوات جمع البيانات	51-53
5. الاساليب الاحصائية	53-54
ثانيا: 1- عرض و مناقشة و تحليل و تفسير البيانات	55
1. تحليل و تفسير نتائج التساؤل الاول	55-58
2. تحليل و تفسير نتائج التساؤل الثاني	58-61
3. تحليل و تفسير نتائج التساؤل الثالث	62-73
ثانيا: 2- تحليل المقابلة	74-75
ثالثا: نتائج الدراسة	76-78

خاتمة
توصيات الدراسة
قائمة المصادر و المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
جدول رقم 1	يوضح توزيع افراد العينة حسب وظيفة الام و الاب	55
جدول رقم 2	يوضح مستوى التعليمي لدى لأبوين (أب، أم)	56
جدول رقم 3	يوضح السن الأبوين	57
جدول رقم 4	يوضح مدى صدق الطفل عند ارتكابه خطأ معين.	58
جدول رقم 5	يوضح مدى صدق الطفل عند أخذ شيء ما من أصدقائه من وجهة نظر الأولياء	58
جدول رقم 6	يوضح تلفظ الطفل ببعض الكلمات غير لائقة من وجهة نظر الأولياء	59
جدول رقم 7	يوضح ما مدى صدق الطفل عند اتهام أخواته بتلفظ الكلمات غير لائقة من وجهة نظر الأولياء	59
جدول رقم 8	يوضح مدى صدق الطفل عند حدوث شيء ما خطأ في المنزل	60
جدول رقم 9	يوضح ما مدى صدق الطفل عند ارتكاب خطأ ما يلجأ للكذب من وجهة نظر الأولياء	60
جدول رقم10	يوضح تقاسم الطفل مع أخوته الأشياء من وجهة نظر الأولياء	61
جدول رقم11	يوضح مدى صدق الأمانة الطفل عند استعارة شئت من صديقه يعدها له أو ينكر من وجهة نظر الأولياء.	61
جدول رقم12	يوضح مدى صدق الطفل في إيجاد شيء يخبركم بيه للبحث عن صاحبه من وجهة نظر الأولياء	62
جدول رقم13	يوضح مدى تعليم تأمينه على سر ما يفشيه من وجهة نظر الأولياء	62
جدول رقم14	يوضح ما مدى اعتبار الطفل فكرة الغش في الامتحان من الأمور الشائعة من وجهة نظر الأولياء	63
جدول رقم15	يوضح ما مدى تعليم أن يصحح خطأ في الثمن هو أو البائع عند شرائه شيء ما من وجهة نظر الأولياء	64
جدول رقم16	يوضح مدى محافظة الطفل على نظافة عامة بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	65
جدول رقم17	يوضح مدى تعليم الطفل إلقاء التحية عند دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	65
جدول رقم18	يوضح ما مدى تعليم الطفل آداب الحوار بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	67
جدول رقم19	يوضح تعليم الطفل البسملة بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	68
جدول رقم20	يوضح مدى تعليم الطفل آداب الأكل بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	69

جدول رقم21	يوضح ما مدى تعليم الطفل أن يكون قنوعا ويحمد الله بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	70
جدول رقم22	يوضح مدى تعليم الطفل تنظيم أدواته وحاجاته بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	71
جدول رقم23	يوضح القيم الأخلاقية التي اكتسبها الطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء	72
جدول رقم24	يوضح ما دور المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية للأطفال من وجهة نظر الأولياء	73

مقدمـــة

لقد لقيت المدارس القرآنية اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين الذين وقفوا على ما مدى أهمية المدرسة القرآنية في حياة الفرد ودورها في التنشئة الاجتماعية للنشئ ومدى ضروريتها في تكوين فرد صالح داخل مجتمعه.

إذ تعد من بين المؤسسات التربوية التي يولي لها المجتمع مهمة التنشئة الاجتماعية، وهدفها تكوين الفرد من جميع جوانب شخصيته، كما تعتبر المنشأ الذي لا بديل له في تكوين شخصية فرد صالح في مجتمعه باعتبارها مؤسسة دينية تربوية تحمل في طياتها الكثير من القيم التي يحتاجها الفرد والمجتمع.

فهي نقطة انطلاق للحياة الفكرية والتربوية والأخلاقية، اذ تعمل على إنشاء أجيال المستقبل وذلك بنقل الثقافة والقيم الأخلاقية ومعالم الدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة، باعتبارها ضرورية لتشكيل النشئ ودمجه في بيئته ووسطه.

وما من شك أن القيم الأخلاقية من أهم الغايات التي تسعى إليها المؤسسات التنشئة الاجتماعية الى تحقيقها داخل المجتمعات المعاصرة لما لها من أهمية في إحداث التوازن، حيث تمثل القيم في حياة الإنسان دورا مهماً وأساسيا لأنها موجهة لتصرفاته وسلوكياته ومنظمة لرغباته ومحققه لاحتياجاته، لأن القيم تعتبر شريعة الحياة في المجتمع فهي مرتبطة بسلوك الإنسان، خاصة لدى الطفل الذي يكون مهيأ في صغره لاكتساب القيم، فتترسخ لديه بشكل كبير وتساهم في تكوين شخصيته.

وفي هذه الدراسة حولنا التطرق إلى أهم الأدوار المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل.

وذلك من خلال الخطة الموضوعة كالاتي:

قمنا بتقسيم الدراسة الى جانبين النظري والميداني؛ بمحصلة ثلاثة فصول، فجاء الفصل الأول تمهيدي بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، وتضمن إشكالية الدراسة وهدفها وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع، وتحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة وتساؤلات الدراسة، والدراسات السابقة ومجالات توظيفها.

ويليه الفصل الثاني وتناولنا فيه الدراسة النظرية للمدرسة القرآنية من خلال التعرف على المدرسة والمدرسة القرآنية ونشأتها وتعريف المدرسة القرآنية في الجزائر وأيضا تطرقنا إلى أهداف المدارس القرآنية، المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية، والمدارس القرآنية دور عالمي، ويليه الفصل الثالث وتخصص حول الدراسة النظرية للقيم الأخلاقية حيث تناولنا فيه مفهوم القيم والأخلاق والقيم الأخلاقية وكذلك تطرقنا إلى أهمية القيم الأخلاقية ومصادر القيم الأخلاقية في الإسلام والمؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل.

أما الجانب الميداني للدراسة تضمن في الفصل الرابع، وتمحور حول الإطار المنهجي للدراسة من مجالات الدراسة: المجال الجغرافي والمجال الزمني والمجال البشري (عينة الدراسة)، المنهج وأدوات جمع البيانات.

تحليل البيانات وتفسيرها من جداول وصولا إلى نتائج العامة للدراسة وأنهينا الدراسة بالخاتمة أتبعناها ببعض التوصيات التي وجدتها مناسبة لمواجهة مشكلة الدراسة المدروسة ولو بالقليل.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1/ الإشكالية

2/ أسباب الدراسة

3/ أهمية الدراسة

4/أهداف الدراسة

5/ تحديد مفاهيم الدراسة

6/ الدراسات سابقة

أولا–الإشكالية:

تسعى المؤسسات التربوية إلى ترسيخ قيم الإيجابية للفرد لبناء شخصيته المستقلة داخل المجتمع، بحيث يصبح لبنة قوية ومتماسكة وعنصرا فعال في المجتمع.

وإن أهمية أي مؤسسة تعليمية تربوية لا تكمن فقط في منجزاتها البحثية والتعليمية بل تتخذ بعد آخر، تبنى به الأجيال المتعاقبة على هذه المؤسسات، و يكون فيها هذا البعد مكملا لدورها التعليمي ويعزز من تفوقها في على هذه المؤسسات، ويكون فيها هذا البعد مكملا لدورها التعليمي ويعزز من تفوقها في أي جانب آخر.

ومن بين هذه المؤسسات نجد الأسرة باعتبارها الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها بقية مؤسسات الأخرى، حيث يجمع كافة العلماء والباحثين أنها أقدم مؤسسة إنسانية تسعى إلى تربية النشا وبناء شخصيته وغرس فيهم القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية من أجل أعداد أجيال المستقبل صالحة، ومن بين العلماء الذين أقروا بأنها مؤسسة تربوية واجتماعية وتعليمية **دوركايم** و **غوفمان** و**أندريتيرمول** وغيرهم من الباحثين...بما فيها المدرسة، إذ تعد هذه الأخيرة القوة الفاعلة والقادرة على بناء العقول وقيادة المجتمع والسير به. فهي تعمل على تكوين الفرد وتطويره وإعداده للحياة الاجتماعية، باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية تعمل على تكيف الطفل وسط البيئة التي يعيش فيها والمحيط الخارجي، فهي تسعى إلى غرس المبادئ والقيم والعلوم والمعارف والأخلاق الحميدة، ويتم الاهتمام به من خلال دمجه في مؤسسات دينية تربوية إسلامية ومن بينها نجد المدرسة القرآنية.

وهي مؤسسة دينية إسلامية تهتم بتربية النشئ الصاعد على تحفيظ القرآن الكريم والعمل على ضبط معالم الشخصية الإسلامية للطفل وإعداده روحيا وأخلاقياً وتربويا، حيث تعتبر القيم الأخلاقية من بين الغايات التي تسعى كلا من الأسرة والمدرسة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وغرسها وتنميتها في نفوس الأطفال.

إن الإسلام اهتم اهتمام كبير بهذه القيم الأخلاقية إذ جعل من أهدافه الرأسية العناية بخلق الإنسان وتنمية ليصبح جزء من الأمة ،ومن أهم العوامل التي حفظت الأمة العربية والإسلامية من التدهور والانحلال الخلقي التي تعاني منه المجتمعات والحضارات المتقدمة والمعاصرة أن يسود ضياع القيم الأخلاقية والتي تجسد في فقدان الأسرة و المدرسة... بشكلها الطبيعي ،بحيث أصبح الاهتمام بالقيم في عصرنا الحالي أمر ضروري دعت إليه الحاجة إذ أكد الباحثون والعلماء أن جل المشاكل والظواهر الاجتماعية هي غياب القيم الأخلاقية فلن نستطيع مواجهة

المشكلات التي يتعرض لها المجتمع الحديث إلا إذا أدركت المؤسسات التربوية والتنشئة الاجتماعية أهمية القيم الأخلاقية وغرسها للنشء باعتبار المدرسة القرآنية مؤسسة تربوية وتنشئة اجتماعية فما هو دور المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية للنشء؟

وتضمنت أسئلة فرعية تمثلت في:

ما دور المدرسة القرآنية في غرس قيمة الصدق لدى الطفل؟

ما دور المدرسة القرآنية في غرس قيمة الأمانة لدى الطفل؟

ما دور المدرسة القرآنية في غرس قيمة الآداب العامة لدى الطفل؟

ثانيا– أسباب الدراسة:

- إبراز الباحث شخصيته الثقافية والعلمية في إطار البحث العلمي والتأصيل الأكاديمي.
- الاهتمام بموضوع القيم الأخلاقية الذي أصبح الشغل الشاغل للباحثين والمهتمين بالوضع الاجتماعي والأخلاقي في مجتمعاتنا العربية الإسلامية في ظل الغزو الثقافي وتحديات العولمة.
- الدور الكبير للمدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل، وذلك من أجل الحفاظ على الهوية الشخصية للطفل.
- الاهتمام بموضوع القيم الأخلاقية التي يكسبها الطفل داخل المدارس القرآنية.
- معرفة أهمية المدرسة القرآنية بالنسبة للطفل.
- التعرف والوقوف على القيم الأخلاقية التي تغرسها المدرسة القرآنية للطفل.

ثالثا– أهمية الدارسة

تكمن أهمية الدارسة كالتالي:

-توضيح كيفية اكتساب الطفل للقيم الأخلاقية.

-التعرف على الأهمية البالغة للمدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية للطفل وتكوين شخصيته وتربيته وتهذيبه.

- تندرج هذه الدراسة ضمن تأصيل العلوم الإنسانية والاجتماعية من منظور إسلامي، لأن الاهتمام بالقيم الأخلاقية أحد جوانب التأصيل كما أنها خطوة إلى طريق إلقاء الضوء على أهمية قيمنا الإسلامية الأصيلة التي تصلح لكل البشر وفي كل زمان ومكان.

رابعا– أهداف الدارسة:

تنطلق أهداف الدارسة من مضمون الإشكالية المطروحة لهاته الدارسة، ومن السؤال الرئيسي وكذلك التساؤلات الفرعية التي توجهها الإشكالية عن طريق الباحث للحصول على إجابات تعتمد على الدور التي تقدمه المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل.

فهي تهدف بشكل رئيسي إلى التعرف على القيم الأخلاقية، التي تغرسها المدرسة القرآنية للنشئ وتهدف هذه الدارسة إلى:

-تحديد القيم الأخلاقية التي تغرسها المدرسة القرآنية للطفل.

-الكشف عن دور المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية للطفل.

-تحديد القيم الأخلاقية اللازمة للطفل.

خامسا– تحديد مفاهيم الدارسة:

1–المدرسة:

لغة: هي اسم مكان مشتق من درس ودرس وتدريس ومدرس ودارس ومدروس، وتعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة، والمدرسة جمع مدارس مكان الدرس والتعليم، أما في الفرنسية فإن كلمة École تعني المدرسة التي تقدم تعليما اجتماعيا.

كما يعرف معجم العلوم الاجتماعية المدرسة بأنها بناء أو مؤسسة تربوية محددة فالمدرسة والمنهج مصطلحان يعنيان المضمون نفسه في العلوم الاجتماعية (فريديريك معتوق، 1993، ص99)

اصطلاحا: فيعرفها فرديناند بوسيون على أنها :مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إل ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال جديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية(علي أسعد وطفة، 2004، ص16)

إجرائيا: هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تنمية الأفراد تنمية متكاملة، وحيث تستطيع المدرسة أن تغير نظام المجتمع بما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

2-:القرآن الكريم

لغة: مصدر من قراء بمعنى جمع، ويقال قرانا قال ابن عباس إذ جمعنا وأنبتناه في صدرك فاعمل به، وحصن بالكتاب القران المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام فصار له كالعلم (كتاب الشريعة أولى ثانوي ديوان المطبوعات المدرسة الجزائرية 2002ص163).

اصطلحا: هو كلام الله المنزل على نبيه محمد، المعجز بلفظة المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب بين رفتي المصحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس (سعيدة بنحمده، 2015،2014،ص10).

"القرآن الكريم هو كلام الله بدا، بلا كيفية قولا، وانزله على رسوله وحيا، وصدقه المؤمنون على ذلك حقا، وأيقنوا انه كلام الله-تعالى-بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر..."

إجرائيا: هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله وعليه وسلم، وهو آخر كتب السماوية المنزلة كلاما غير منقوص ليتم الله دينه ويصدق وعده.

3- المدرسة القرآنية

هي فضاء يهتم بفئة أطفال دون سن التمدرس، ويتمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمسجد أو مستقلة عنه وتنشاه وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية (هاجر هنانو،2016،2015،ص17).

إجرائيا: هي عبارة عن مؤسسة تعليمية دينية تربوية وتنشئة اجتماعية تختص بتربية النشئ والكبار على التعاليم الدنية وتحفيظهم القرآن الكريم، وتغرس فيهم روحا أخلاقية وتعلمهم تلاوة القرآن وتفسيره وذلك بإتباع مناهج معينة تناسب مع كل فئة.

4- القيم

لغة: مفرد قيم لغة من قوم وقام المتاع أي تعدلت قيمته به.

والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع أي يقوم مقامه.

والجمع القيم: مثل سدرة وسدر وقومت المتاع جعلت له قيمة (عبد الكريم اليماني، 2009ص33).

كلمة القيم في القواميس العربية تدور حول "القومة" ومعناها النهضة، والقويم معناها المعتدل، واستقام، اعتدل واستوى. (محمد أمين الحق،2012، ص344).

اصطلاحا

القيمة بأنها: معيار الحكم يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرارها وسلوكا معينا (عيسى محمد رفيق ،1995، ص43).

كما يعرفها زارشر: التزام عميق من شأن أن يؤثر في الاختيار بين البدائل للعقل، فاحتضان قيم معينة بواسطة الأفراد، إنما يعني بالنسبة إليهم أو بالنسبة للآخرين ممارسة الأنشطة سلوكية معينة وما هو مفترضة لديهم من قيم (عبد الكريم اليماني، 2009، ص37).

5- الأخلاق

لغة: الخلق والخلق: السجية، ويقال: خالص المؤمن وخالق الفاجر، وفلان يتخلق بغير خلقه، اي يتكلفه.

اصطلاحا: إن مفهوم الأخلاق تعني بالمبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني الذي يحددها الوحي على النحو تحقيق الغاية من نزوله، قال سبحانه وتعالى "**لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم**"(التين4)(محمود قمبر، 2013،ص215).

6- القيم الأخلاقية

هي عبارة عن معايير منظمة للسلوك الإنساني، مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية ثابتة لمقاصد الشريعة مؤثرة على اتجاهات ورغبات و اهتمامات الفرد و المجتمع.(محمد الحازمي،2017,ص157).

هي مجموعة من المعايير الثابتة الملزمة، التي تواجه اختبارات الأفراد و لأنماط سلوكه معينه في المواقف المختلفة ، كما يستند إليها الحكم على هذه الأنماط وفقا للمعتقدات الروحية، و المعاير الروحية السائدة في المجتمع، لهدفت حقيق غايات أخرى كالأمانة و الصدق والإخلاص وهي قد تكون صريحة و ضمنية في المحتوى ،والقيم الصريحة هي التي يصرحبها و يعبر عنها بالكلام، و القيم الضمنية هي التي يستدل على وجودها من خلال السياق .(طعمييه 1987,ص886).

إجرائيا:

هي مجموعة من المعاير والمبادئ تحدد لسلوك الفرد الظاهرة و الباطنة ومن القيم الأخلاقية التسامح مع الناس الصدق حسن الخلق في كل المعاملات.

7-الدور :

لغة:

دور مصدر دار الجمع ادوار، والدور الطبقة، الشيء المدار بعضه فوق بعض الدور(عند الناطقة)وقف عند الشيئين على الآخر، مصدر: دار دارب/دار على الدور مهمة ووظيفة.(معجم الوسيط دار لبنان بيروت، 1993، ص30).

1. **الدور اصطلاحا:**
2. الدور الاجتماعي هو نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد يقوم بوظيفة معينة مع الجماعة (احمد مصطفى خاطر،1997، ص146).
3. الدور هو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل الوضع اجتماعيا معينا، وقد نبعت فكرة الدور في الأصل من المسرح اذ تشير الأدوار التي يؤديها الممثل و نفي اعمل المسرحي ويقوم الأفراد في المجتمعات كافة بعدد الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقا لسياقات المتباينة الأنشطة التي يمارسونها.(فايز الصياغ، (دس),ص746).
4. **الدور** هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله.(صلاح الدين شروخ.(دس)ص121

كما يعرف على انه مجموعة من الأنشطة المترابطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة (محمد سليمان الخزاعة ، وتحسين علي المومني، ،2013 ،ص98).

كما يقال في علم الاجتماع يتضمن كالتنظيم مجموعة أدوار متباينة (خليل أحمد خليل، 1984، ص98).

إجرائيا: هو العمل الذي يقوم به الإنسان أو الفعل مثل دور المعلم في تربية التلاميذ.

8- الطفل

لغة: الطفل بكسر الطاء مع تشديدها": يعني الصغير من كل شيء فالصغير من الناس أو الدواب طفل يكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع .ويقال له طفل يحتلم (المعجم الوسيط، ص50).

وقيل إن الطفل هو: المولود حتى البلوغ ،وتقول العرب: جارية طفلة و الطفل وجاريتان طفل وجوار الطفل وغلام طفل والطفل المولود وولد .(هنانو هاجر،2015,2016,ص15).

- **مفهوم الطفل في القرآن الكريم:**

استخدم القرآن الكريم لفظ الطفل في عدة مواضيع يمكن أن يفهم منها معناه فقد قال الله سبحانه وتعالى (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإن خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم وننشر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم)

وقال سبحانه وتعالى (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلكم)

ويقول الإمام القرطبي رحمة الله في تفسير قول الله سبحانه وتعالى (ثم نخرجكم. طفلا)

الطفل يطلق من وقت انفصال الولد إلى البلوغ.(محمود عبد الحي محمد على ص24ص25

إجرائيا :

- الطفولة هي مرحلة عمرية يمر بها الإنسان تبدأ منذ ولادته حتى بلوغه
- الطفل هو الكائن الذي لم يبلغ سن الرشد والسن القانوني

سابعا: الدراسات السابقة:

تعددتتنوعت الدراسات والبحوث التي تناولت دور المدرسة القرآنية وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المشابهة تم الحصول عليها، وتناولت ما يلي:

الدراسة الأولى:

كانت الدراسة من إعداد الطالب زيرق دحمان بعنوان "دور المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الاجتماعية للتلميذ".

مذكرة مكملة لنيل شهادة درجة الماجستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة سنة 2012/2011م.

حيث قام بطرح السؤال الرئيسي: ما هو دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ؟

أما التساؤلات الرئيسة تمحور حول:

1. ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية للتلميذ؟

2. ما دور المدرس القرآنية في تنمية القيم الدينية للتلميذ؟

3. ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الجمالية للتلميذ؟

4. ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الوطنية للتلميذ؟

فقد هدفت الدراسة الى بمعرفة الرؤية المعرفية ومنهجية علمية أكاديمية حول المدرسة القرآنية.

أما الاجراءات المنهجية اتبع المنهج الوصفي الذي مناسب لمثل هذه الظاهرة لمعرفة دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ من الناحية التربوية القيمية والوطنية

فقد اعتمد في دراسة على الأدوات التالية:

المقابلة:

فقام بإنجاز وتنقيح مجموعة من الأسئلة التي تصب وتخدم موضوع الدراسة، وقد وجه بها في جلسات منظمة مع بعض معلمي وشيوخ وعلماء مدينة الجلفة مستفسر فيها عن تاريخ تواجد الكتاتيب القرآنية وطبيعة نشاطها في الحقبة الاستعمارية وبعد الاستقلال وعن الطابع الإداري.

أما الأداة الثانية فقد استعمل الاستبيان، فقد قام بتوجيهها الى افراد العينة الدراسة، حيث أشرف على ملئها بنفسه بناء على الحوار مع المبحوث شخصيا في الكتاتيب التي أشرا اليها ولتفاديه تسليمها لأفراد العينة نظرا ليصغر المبحوث، وخشية ملئها من أطراف أخرى.

فمجلات الدراسة فكانت كالاتي: المجال الجغرافي:

فكان في مدينة الجلفة وهي بلدية يحدها شمالا بلدية عين معبد وسيدي بايزيد وجنوبا كلمن عين الإبل و زكار وشرقا يحدها بلدية الجبارة ودار الشيوخ وغربا بلدية الزعفار و تعظميت.

اما المجال البشري: أختار مجتمع بحثه بطريقة عادية، فمجتمع بحثه عبارة عن مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة من خصائص مشتركة وتميزها عن غيرها من عناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.

أما المجال الزمني فكان:

في ديسمبر2010م، حيث وصل الى جمع المادة العلمية الخاصة بالجانب النظري من البحث.

أما النتائج فقد تحصل على نتائج التالية:

النتيجة الأولى:

من خلال متغير الجنس تبين له أن أغلبية أفراد عينة ذكور مما يدل على أن المجتمع بمدينة الجلفة لا يزال مجتمعا محافظ أي أن مجتمع يقدم تعليم الذكور على الإناث في المدارس القرآنية وهو ما تثبته النسبة 78٪ذكور مقابل22٪إناث.

النتيجة الثانية:

فكانت من خلال متغير المستوى الدراسي لأفراد العينة محل الدراسة، فقد لاحظ من خلال الإحصاء تأديه غالبية التلاميذ المزاولين للدراسة بالمدارس القرآنية يتميزون بمستويات جيدة وهذا أيضا يبدو واضح من خلال الجدول كانت نسبة التلاميذ ذو مستوى الجيد 75٪وهي دلالة على أن تعليم القرآني بالمدرسة القرآنية له دور إيجابي كبير وتأثير على مستويات المتمدرس للتحصيل الدراسي.

أما النتيجة الثالثة تمثل في:

توجيه الأولياء لأبنائهم بالمدارس القرآنية الكتاتيب ليست له علاقة بمستوى وتدينهم وإنما ترجع لعوامل أخرى أكثر تأثيرا وهذا مادلت عليه نسبة الآباء العادين 76.6٪المبينة في الجدول 81.2٪لأمهات العاديات في التدين.

الدراسة الثانية:

كانت الدراسة من إعداد الطالبة سعيدة بن حمده بعنوان" دور المدارس القرآنية في تحسين الأداء اللغوي "رسالة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها ،دراسة ميدانية بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم ،بواد سوف سنة 2015/2014م

وقد قامت بطرح تساؤل الرئيسي المتمثل في: كيف تساهم المدارس القرآنية في تحسين الأداء اللغوي لقارئ القرآن الكريم؟

أما التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

- ما دور حفظ القرآن الكريم وتلاوته في تحسين الأداء اللغوي؟
- هل الطرق والوسائل التي تعتمدها المدارس القرآنية تسهم في تحسين الأداء اللغوي لقارئ القرآن الكريم؟
- ماهي أهم المستويات اللغوية التي تركز عليها المدرسة القرآنية لتحسين الأداء اللغوي ؟
- ماهي أهم المهارات الأساسية المستهدفة من تحسين الأداء اللغوي ؟
- أما الأسئلة التي طرحتها في الفرضيات تتمحور حول:
- يؤثر حفظ القرآن الكريم في تحسين الأداء اللغوي لقارئ القرآن.
- الطرق والوسائل المعتمدة في المدارس القرآنية تسهم في تحسين الأداء اللغوي.
- تركز المدارس القرآنية على الجانب الصوتي في تحسين الأداء اللغوي.

فكانت أهداف دراستها حول: التعرف على دور المدارس القرآنية في تحسين الأداء اللغوي لقارئ القرآن الكريم، والتعرف على مدى تأثير تلاوة القرآن الكريم وحفظه من جانب الأداء والممارسة في نطق الأصوات العربية ، والتعرف على مدى قدرة الفرد على تحسين الملكة اللغوية ،وإن لم يكن تابعا لأي مدرسة رسمية.

أما الإجراءات المنهجية اتبعت في دراستها المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها، من خلال الحضور لبعض حلقات تدريس القرآن الكريم وملاحظة طريقة وأسلوب التدريس المتبع، استعانة بأداة الإحصاء في عرض النتائج التي قامت برصدها من خلال بطاقة الملاحظة من خلالها معرفة أداء المتعلمات قبل وحفظ القرآن الكريم وبعده.

أما الأداة الثالثة استعملت المقابلة استعانة بهذه الأداة لمقابلة اساتذة كل قسم من أقسام العينة، وطرحت عليهم موضوع الدراسة لمعرفة مستوى المتعلمات قبل حفظ وتلاوة القرآن الكريم.

أما مجالات الدراسة تمثلت في:

المجال المكاني: أجريت الدراسة في مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم الكائن مقرها بحي النور، ولاية الوادي. أما المجال البشري: اجريت الدراسة في قسم الطالبات بهذه المدرسة القرآنية.

أما المجال الزمني تمثل في :قامت الدراسة في شهر مارس و أفريل سنة2015م.

وتوصلت الى نتائج التالية:

تعتمد المدرسة القرآنية الطريقة الجماعية في تدريس القرآن الكريم.

تعتمد المدرسة القرآنية على أسلوب التلقين، حيث يساهم هذا الأسلوب في تحسين الأداة الغوي من خلال تلقين المتعلم تلقينا جيدا.

-حفظ القرآن الكريم بشكل جيد وصحيح يساهم في تحسين الأداة اللغوي لقارئ القرآن الكريم.

-التلقين الجيد قبل الحفظ للقرآن الكريم يساهم في تحسين الأداة اللغوي لقارئ القرآن الكريم.

-تركز المدرسة القرآنية على المستوى الصوتي من خلال نطق الأصوات والحروف نطقا صحيحا لكل متعلم أثناء القراءة وتمكن المتعلم من أدائها بشكل جيد وصحيح

-تركز المدرسة القرآنية على مهارة القراءة والاستماع الجيد حتى يتمكن المتعلم من أداء الآيات القرآنية أداء صحيحا.

-إن أداء الأصوات العربية بشكل جيد في قراءة القرآن الكريم مرتبط بالتجويد والترتيل لآيات القرآنية.

-يرجع الفضل في تحسين الأداة اللغوي لقارئ القرآن الكريم الى دور المعلم.

-العدد القيل من كل فوج يساهم في تحسين الأداة اللغوي لقارئ القرآن الكريم.

الدراسة الثالثة:

كانت الدراسة من اعداد "بالرقي زينب وحسان مستورة " بعنوان دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل للدخول المدرسي"

رسالة لنيل شهادة تخصص علم الاجتماع التربوي ،دراسة ميدانية بالمدرستين القرآنيتين :عثمان بن عفان والريحان بورقلةسنة2014/2013

وقد قاما بطر تساؤل رئيسي متمثل في: ما دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل للدخول المدرسي؟

أما الأسئلة الفرعية فكانت كالاتي:

-هل تساهم المدرسة القرآنية في اعداد الطفل من الناحية المعرفية؟

-هل تساهم المدرسة القرآنية في اعداد الطفل من الناحية القيمية؟

-هل تساهم المدرسة القرآنية في اعداد الطفل من الناحية التربوية؟

وقد قاما بوضع الأهداف التالية:

1- معرفة وأهمية المدرسة القرآنية في المجتمع سواء خاصة أو عامة.
2- الوصول الى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال.
3- الاطلاع على مساهمة المدرسة القرآنية في تهيئة الطفل مع محيطه الاجتماعي.
4- محاولة الكشف عن الطريقة المناسبة للتدريس في المدارس القرآنية.

أما الاجراءات المنهجية فكانت بالشكل التالي: اعتمد الباحثين في هذه المدرسة على الإجراءات المنهجية المتمثلة في اتباعها للمنهج الوصفي أنه مناسب لمثل هذه الدراسة ولمعرفة واكتشاف الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في اعداد وتهيئة الطفل للدخول المدرسي معرفيا وتربويا، كما اعتمدا في دراستهم على أدوات متمثلة في الملاحظة والتي استعملاها في تسجيل كمشاهدة للحصول على النتائج كملاحظتهم لتصرفات الأطفال وانضباطهم داخل الصف الدراسي وعلاقتهم مع المعلمات.

أما الأداة الثانية فكانت المقابلة من خلال مقابلة العمال داخل المدرسة القرآنية وأسئلتهم حول طبيعة عمل المدرسة ووظائفها، والتعرف على المنهج المتبع وساعات التدريس، أما الاداة الثالثة فكانت الاستمارة والتي وجهت لأولياء الأطفال المتمدرسين بالمدرسة القرآنية.

أما مجالات الدارسة فكانت كالاتي: المجال المكاني كان في مدرستين قرآنيتين بمدينة ورقلة، أما المجال الزماني فاستغرقت المدرسة 3 أشهرمن28فيفري الى غاية 22 أفريل 2014، أما المجال البشري فضم مجموعة من أولياء الأطفال الذين يدرسون بالمدرستين و كان عددهم حوالي 50 وليا.

كما اعتمدا على العينة القصدية من خلال انتقاءهم للأفراد بشكل قصدي.

وتوصل الى النتائج التالية:

-اثبات من خلال ادلاء أولياء الأمور بنسبة كبيرة حول إمكانية حفظ ابناءهم للآيات القرآنية والذي يدل على دور المدرسة القرآنية في تلقين الأبناء لهذه المهارات.

- اثبات دور المدرسة القرآنية في الحرص على ترسيخ القيم الإيجابية لدى الطفل.

-اثبات دور المدرسة القرآنية في اكتساب الأطفال قيمتي الانضباط والاحترام.

أما النتائج العامة:

المدرسة القرآنية لها دور في اعداد الطفل للدخول المدرسي وذلك من خلال اكسابه المهارات المعرفية (القراءة والكتابة والحفظ)، كما تعمل كذلك على اعداده من الناحية القيمية والتربوية من خلال ترسيخ قيم (الصدق، الأمانة الاحترام والانضباط، والنظافة) وهو ما يدل على دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل للدخول المدرسي.

مجالات التوظيف:

ان عملية توظيف الدراسات السباقة سواء كانت دراسات مشابهة للموضوع المدروس، أو دراسات مطابقة تماما له، فان ذلك يكون مبني على هدف معين ومحدد، لأنها تقوم بتقديم الإضافة لبعض جوانب هذا الموضوع ومواصلة ما توصلت اليه هذه الدراسات من نتائج، وكذا الكشف عن نقاط التشابه والاختلاف ومقارنتها مع الدراسة الحالية.

توظيف هذه الدراسات، والاستفادة. منها في الجانب النظري وأيضا في مرحلة تحليلا الجداول وتفسير النتائج.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الدراسة النظرية للمدرسة القرانية

تمهيد

اولا: مفهوم المدرسة و المدرسة القرآنية

أ. مفهوم المدرسة

ب. مفهوم المدرسة القرآنية و نشأتها

ثانيا: تعريف المدرسة القرآنية في الجزائر

ثالثا: أهداف المدرسة القرآنية

رابعا: المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية

خامسا: المدارس القرآنية دور عالمي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة من المؤسسات الدينية والتنشئة الاجتماعية، ولها دور مهم للغاية في تربية النشء الصاعد وغرس فيهم القيم الأخلاقية باعتبارها المثل العليا في المجتمعات الإنسانية والإسلامية بصفة خاصة، وهي موضوع الساعة، ذلك أن هذه القيم باتت مهددة من خلال الانحلال الفكري والثقافي المتواصل نتيجة الصراع بين المثل العليا والتطور الإنساني الذي انصرف إلى تنمية مقدرات ومهارات الإنسان العلمية والتقنية ليلحق لاهثا بسير ركب التقدم التقني، وذلك على حساب إهمال دور القيم المتعلقة بالدين والعقيدة وحياة الفرد والأسرة والمجتمع. ولقد أعطيت لهذه المدارس هذه الدور الرفيع لا فقط لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال وتعليمهم تعاليم دينهم فحسب ولكن أيضا وعلى الخصوص تجعل منهم زيادة على كونهم متعلمين مواطنين صالحين يعرفون حق الله ويحترمون حقوق الناس ولعل هذا البحث يسلط الضوء على هذه المؤسسة من خلال إبراز دورها في غرس القيم الأخلاقية للأطفال.

أولا: مفهوم المدرسة القرآنية

1- تعريف المدرسة:

مدرس يدرس درسا لنشيء، درس جزءه، وسهل ويسر تعليمه على أجزاءه فيقال درس الكتاب يدرسه، والمدرسة مكان الدرس والتعليم. (**إبراهيم مصطفى،2010، ص281**).

لقد عرفت المدرسة منذ الماضي «كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية، بالإضافة كونها مؤسسة تربوية التعليمية"(**نبيل السام الوطي،1980ص180**).

كما يعرفها دوركايم "بأنها عبارة عن امتياز للمجتمع الذي يوليها تنقل الاطفال قيم الثقافية وأخلاقية واجتماعية ويعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته و وسطه.

أما مفهوم المدرسة بالتحديد ظهر أثر الانتقال الذي عرفها لفعل التربوي من مهمة تتكلف بالأسرة عمومية لتصبح المدرسة تلك المؤسسة العمومية التي يعد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق مناهج و برنامج تحددها المجتمع حسب فلسفته.....و المدرسة بشكل عام عمومية أو خاصة تخضع لضوابط محدد من خلالها تنظيم فاعلية العنصر البشري، بحيث تنتج و تفعل وفق إطار منظم يضبطها مكلفة، و يجعلها تقوم

بعملها الخاص لكي تحقق في الإطار العام و تحقق الأهداف و الغايات و المرمي المرغوب فيها. (**محمد الطيب العلوي،1982، ص62**).

2- المدرسة القرآنية:

مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي أن الأطفال من حيث اشتقاقه على أصل عبري حسب المؤرخين، إذ استعمل في التوراة بمعنى (معهد تدرس فيه التوراة، ومدرس للمدارس ومعناها بحث نص وشرحه. (**نور دين الشعيباني،2010، ص75**).

ففي اصطلاح تعرف المدارس على أنها الصغار الراشدين فيها مستويات التعلم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم المعاني وألفاظ الشريعة (مدرسة التعليم الأساسي، وبالنسبة لنشأة المدارس، و فالشائع أن أول مدرسة ذات نظام تعاليمي وإداري ومالي قد ظهرت على يد الوزير السلجوقي نظام الملك، وقد بناها سنة 409هجري/1078ميلادي (بناء على ماذكره ابن خالكان). أما الإمام السبكي فقد عارض هذا، بقوله إن ظهور المدرس كان قبل ذلك.

وأما نشأة المدارس في بلاد الغرب الإسلامي، فأول مدرسة ظهرت هي المدرسة التي بناها "يعقوب المنصور الموحدي(595هجري/1198ميلادي)في حدود سنة593هجري/1196 ميلادي في مدينة " سلا شمال الجامع الأعظم الذي شيده في عهده ،رغم أن هذه المدرسة كانت بعيدة عن كونها مدرسة منظمة ومؤطرة ،غير أنها كانت سببا مباشرا وممهد الظهور مدارس نظامية والتي ظهرت فعلا في عهد الحفصي "أبو زكريا يحيى" (ت647هجري/1249ميلادي) و بالضبط سنة 633 هجري/ 1235ميلادي، عرفت باسم المدرسة الشماعية ببلاد المغرب، وتولى بعد ذلك بناء المدارس في إفريقية، و توسع في كل بلاد المغرب الإسلامي: الأدنى، الأوسط وقد تطورت المدارس بعد ذلك شكلا ومضمونا عبر السنوات.

وعن وظائف المدرسة، فقد كانت هي نفسها وظائف المسجد والزاوية خصوصا في شقها التعليمي حيث كانت بعض المدارس ملحقة بالزوايا وأخرى ملحقة بالمساجد، و كثيرا ما ينص الوقف على تأسيس زاوية وجامع ومدرسة ...لذلك من الصعب التمييز بين الوظائف التي تؤديها هذه المؤسسات مجتمعة، في مجتمع يقوم فيه التعليم قبل كل شيء على الدين(**مزغيش عائشة،2015,2016,ص ص20,25**).

ثانيا: تعريف المدرسة القرآنية في الجزائر

تعرفها على أنها مؤسسة تعليمية ودنية تحت وصايا وزير المكلف بالشؤون الدنية، تنشا بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية ومنه المدارس القرآنية للبنين والبنات الراغبين في حفظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف (**هاجر هنانو (2014,2015)،ص17**).

تعتبر المدرسة القرآنية مرحلة متقدمة من تطور المؤسسات التربوية، لقد ظهرت المدرسة في الجزائر متأخرة نسبيا، و بقيت المساجد و الكتاتيب و دور العلماء في مراكز النشاطات العلمية. (**رابح تركي، 1981، ص79**).

ثالثا: أهداف المدارس القرآنية:

لا تخلو أي مؤسسة تعليمية من بعض الأهداف المراد الوصول إليها لإنجاز غايتها والتي تسعى إلى تحقيقها، ومن ذلك نجد المدارس القرآنية كل المؤسسات التعليمية لها العديد من الأهداف خاصة ما يتعلق بتعليم القران الكريم ونشر القيم الروحية والأخلاقية للنشء والكبار ومن بين هذه الأهداف:

- الاهتمام بكتاب الله سبحانه وتعالى تلاوة وتفسير وتطبيق.
- استقامة النشء ورعاية الجيل رعاية إسلاميه.
- تحقيق مستوى الوعي بدور المسلم في الحياة.
- تنمية روح الاعتزاز لدى المتعلم بإسلامه وهويته وكتاب الله تعالى.
- تخريج دفعات مؤهلة للتدريس والتربية على ضوء القرآن الكريم .
- توثيق المتعلم على الدفاع عن الإسلام بالحجة والبرهان والدعوة إليه على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة.(سعيدشيردح،1421 ه).
- تحصين النشء، و هذا بربط شخصيتهم بكرا بالقرآن الكريم عقلا و وجدانا (**زيرق دحمان، 2014، ص23**).

تقدم نماذجا للسيرة النبوية ليقتدي بها التلاميذ، بحيث أنها تقوم سلوكاتهم وتثبت القيم الإيجابية التي لا تأتي إلا من خلال التلقين بالأمثلة الواقعية والتأثير المباشر على التلاميذ. (**رشيد ميموني،2009، ص189**).

رابعا: المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية

شملت المؤسسات القديمة كلا من الكتاتيب والمساجد والرباطات والمكتبات العمومية والخاصة، وقصور الأمراء ودور العلماء وحتى الدكاكين ... الخ

ومن بين هذه المؤسسات نجد ما يلي:

4-1- المساجد:

المسجد أهم مكان وأفضل بقعة ينطلق منها العلماء وطلاب العلم والمصلحين والمسؤولين لتوجيه الناس وتعليمهم وتثقيفهم وحل مشكلاتهم ،ومواجهة الأزمات التي تعصف بالمجتمع وتحقيق وحدة وترابط الأمة والمجتمع، لذا كان المسجد منذ عهد الرسول صلى اله عليه وسلم والقرون الماضية هو المكان الذي يصدر عنه كل أمر ذي بال ويهم المسلمين في دينهم ودنياهم، والمسجد هو مكان صلاة الجمعة والجماعة، وهو في الإسلام ليس مكان للإقامة الصلاة فحسب بل منطلق لأنشطة كثيرة ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقد فيه الاجتماعات ويستقبل فيه الوفود ويقيم فيه حلقات الذكر والعلم والإعلام، وكان منطق الدعوة والبحوث ويبرم فيه كل أمر ذي بال في السلم والحرب، لذا فإن مكانته عظيمة في الإسلام.

وإذا نظرنا إلى دور المسجد فله دور كبير في الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع وازدهار العلاقات الاجتماعية فيما بينهم والتعارف بما يحقق بذلك تحيق الوحدة الوطنية، والتعارف مقصد شرعي يقول سبحانه وتعالى" يأيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم وإن الله عظيم خبير "،وهذا التعرف هو الذي يؤدي إلى تحقيق الوحدة الوطنية وإلى مواجهة الأزمات والكوارث التي تواجه المجتمع. (**محمد عبد الله المرعول، 2014،ص ص120،119**).

فرسالة المسجد شاملة ومنوعة، ومتعددة، وتنظم مجالات مختلفة لنشر-القيم الإسلامية وغرس الآداب والأخلاق والحميدة ،وإبراز سمو الإنسان وكرامته والحفاظ على وجوده وحياته ،وتقويم سلوكه وإشعاره بالأمن والطمأنينة من خلال الأدوار المتعددة، والمجالات المختلفة التي يضطلع بها المسجد لتحيق الأمن الاجتماعي، وتوفير الطمأنينة النفسية والتي تخفف عن الناس أعباء الحياة وآلامها وتكبح فيهم جموح الغرائز وشهواتها وترسخ

أواصر المحبة ،وروابط الألفة بين الأفراد وبسط الأمن في ربوع المجتمع، ونشر –الاستقرار والاطمئنان في أرجائه وتوطيد قواعده وتثبيت دعائمه.

فهو أعظم مكان يقوي صلة العبد بخالقه، إذ فيه تحقيق للراحة النفسية، والاطمئنان القلبي، والسلامة من الهموم والمنغصات والخلاص من الهموم والمدكرات، بأداء العبادة، والمواظبة على الطاعة. ووظيفة المسجد في ترسيخ القيم وتنميتها تظهر من خلال عدة أدوار يقوم بها المسجد منها:

- ✓ **التربية على الصلاة:**

المسجد مكان لإقامة الصلاة، ولذلك وصى النبي صلى الله عليه وسلم بارتياد المساجد، وحث على ذلك، قال:"من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت ليقضي فريضة من فرائض الله كانت إحداها تخط خطيئة، والأخرى ترفع درجة "وقال صلى الله عليه وسلم" من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلا من الجنة كلما غدا أو راح"

- ✓ **التعود على النظام:**

ولا شك أن الصلاة تنظم سلوك الفرد وتجعله بسير وفق منهج الخالق وتشريعاته، وتصله بالخالق على الالتزام يهدي الرسول صلى الله عليه وسلم، وتربيه على مقاومة كل ما في نفسه من ضعف، والتغلب على ما يتجاذبها من شهوات وما ينازعها من الشرور والمفسدات وما تفكر به من عدوان، فالعبادة تكون منبع خير وأمان ومصدر ضبط والاتزان.

- ✓ **تعميق الإيمان في النفوس:**

إن دوام ارتباط المسلم بهذه البقعة الطاهرة، وتعلقه بها، لا ينفك عنها طوال حياته من شأنه أن يعمق إيمانه، ويرسخ صلته بربه، فهو يؤدي الصلاة المفروضة خمس مرات في اليوم ويتردد على المسجد ليصلي مع إخوانه فتتلقى النفس جرعات إيمانية ومتوالية، تجعلها بعيدة عن الغفلة، منقادة للحق، ساعة في مرضاة الرب حتى أصبح صلاحها مرتبط بالصلاة، وبها وسعادتها وأمنها وأنسها وفرحها وسرورها، وسكونها وطمأنينتها.(**علي عبد الحميد أحمد،2010، ص ص 415–416**).

وتعتبر المساجد من أهم المؤسسات الدينية، وتتمحور وظيفتها في أداء الصلوات وتحفيظ القران وتعليم الفروض المختلفة، ويذكر ابن عبد الكريم الفكون «أن المساجد قد كانت تعلم حلقات الدروس اليومية ومحطات لفنون العلم، التي كانت تدرس لذلك العهد في القرى والمدن، حيث الزوايا تقوم بدورها في بث ما أمكنها من للعلوم. (**محمد ابن ميمون الجزائري، 1972، ص58**)

4-2- الزاوية:

هي ركن من أركان المسجد اتخذت للعبادة والاعتكاف والتعبد: ثم تطورت الزاويا فيما بعد إلى أبنية صغيرة يقيم فيها المسلمون والصلوات ويتعبدون بها ويعقدون فيها حلقات دراسية في علوم الدين وما يتصل بالدين والعلوم، كما يعقد فيها مشايخ الطرق الصوفية حلقات الذكر (**الطيب العماري،2014، ص127**).

والزواية مؤسسة دينية إسلامية ذات طبيعة اجتماعية روحية، وهي تختلف حسب وظائفها ونشاطها.

كما عرفت الزوايا على أنها مؤسسة لرؤساء الطرق الصوفية، يجتمع فيها المريدون لتلقي الأوراد والذكر وتتخذ فيها مأوى لطلبة القرآن والعلم والزوار الذين يقصدونها الاستفتاء والصلح بين المتخاصمين، وكثر هذا النوع من الزوايا ابتداء من القرن العاشر هجري، كما لها شأن عظيم ووجود اجتماعيا قويا.

ويقول بن مرزوق في كلامه عن الزواية في زمانه:

كما خلفت الزاوية نظام الرباط، وأصبحت هي المجال الحيوي لتكوين المتصوفة، وتربية النفس بمنهج فكري وعقائدي خاصة بكل طائفة أو طريقة دينية، وهي تعد مكان للعبادة والزهد وتلقي الأوراد وللضيافة. (**مختارية تواري،2011، ص66**).

- **نشأة الزوايا وانتشارها:**

يذهب الكثير من الباحثين والمؤرخين إلى أن الزواية كانت في الأصل رباط تحول مع مرور الزمن لزاوية، وقد اكتظت تلك الرباطات بالنخبة من أبناء المسلمين ،وأصبحت ابتداء من القرن الرابع الهجري تعرف تحولا كبيرا، فلم تعد مهمتها تقتصر على العبادة والجهاد كما كانت في ما مضى ،بل أصبحت مؤسسة تعليمية يقصدها العلماء لتدريس وتأليف الكتب، والرسائل القيمة في مختلف العلوم والمعارف ،أي منبع ومنهل فكري وديني قائم بذاته وبعد انقضاء الجهاد تحول بعض تلك الرباطات إلى زوايا وغادرها حينئذ بعض المتصوفة لإنشاء مراكز شبيهة بها قصد نشر العلم والمعرفة، ومحاربة الجهل وإيواء المرابطين المتفرغين للعبادة ،لتكوين مبعثا

لأنوار الشريعة والطريقة، فكان لهم ذلك كما أرادوا ،ومن بين الأسباب التي أوحت بفكرة إنشاء الزواية، رغبة الشيخ الصوفي المربي في الاجتماع بمر يديه وتلاميذه ،وهو ما لا يتسنى له في الرباط ،حيث توجد مختلف شرائح المجتمع.

فالزاوية التي بها طلبة داخليون وحسب إحصائيات مديرية الشؤون الدينية لولاية أدرار لسنة2006 ثلاثة وعشرون(23م) مدرسة قرآنية وزاوية بتعداد طلبة يفوق ثلاثة آلاف وستمائة وأربعة عشر(3614طالبا). **(بكراوي عبد العالي،2011، ص209)**.

ج- الكتاتيب القرآنية:

الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء: موضع تعليم الكتاب والجمع الكتاتيب. واستعمل أحيانا ابن سحنون كلمة "مكتب" عوض لفظة "كتاب"، ويظهر أن كلمة كتاب يقابلها في مناطق أخرى كلمات "كالمسيد" في الجزائر العاصمة ... الخ، الكتاتيب مراكز صغيرة نسبيا، غالبا ما تتضمن حجرة أو حجرتين مهمتهما الأساسية تتمثل في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم للصبيان، وقد تكون ملحقة بمسجد كبير.

وقال ابن باديس في هذا الشأن: إن التعليم المسجدي في قسنطينة كان قاصرا على الكبار ولم يكن للصغار إلا الكتاتيب القرآنية، فلما يسر لي الله الانتساب للتعليم سنة1913 جعلت من جملة دروسي تعليم صغار في الكتاتيب القرآنية بعد خروجهم فكان ذلك أول عهد للناس بتعليم الصغار (مختارية تراري، 57).

وإن دور الكتاتيب لا يقتصر على تعليم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وغيرها، بل يحرص على تنشئتهم النشأة الصالحة ويغرس في نفوسهم الأخلاق الحميدة والمبادئ الفاضلة.

خامسا: المدارس القرآنية دور عالمي جديد

في دراسة **سيلفا وماكفين** للمدرسة القرآنية ضمن برنامج اليونسكو لمكافحة الأمية، كونها أحد اهم الحلول للحد من انتشار الأمية في العالم العربي والإسلامي منه خاصة بعد أن سعى الاستعمار وحلفاؤه إلى إضعاف بنيتها؛ قدما دراسة ميدانية حول دور المدارس القرآنية التابعة للمجتمعات المحلية في مكافحة الأمية وخصائصها.

فمنذ القرن السابع الميلادي حتى بداية عصر الاستعمار في السودان والمدارس القرآنية تقوم بالدور الأمثل في تزويد الناس بالمعارف الأساسية وتدريبهم للقيام بأعبائهم في مجتمعاتهم المسلمة .ولقد كان تعلم القرآن هو المنهج الأساسي لهذه المدارس .وقد جلب الاستعمار معه نظامه التعليمي الذي كان يهتم بجوانب مختلفة من التعليم .ولو أن التعليم الإسلامي لم يخل في تاريخه من مواد مثل الرياضيات والعلوم وغيرها، ولكن الاستعمار استولى على العالم الإسلامي في عصر الانحطاط الثقافي والسياسي والاقتصادي، وذلك أن الإسلام يدعوا دائما لتدبر الكون والحياة والنفس البشرية وغيرها.

بل لقد حوى القرآن حقائق علمية يعتبرها علماء العصر الحديث معجزات علمية لا يمكن لعالم قبل أربعة عشر قرنا أن يصفها بتلك الدقة المتناهية، وقد استمرت المدارس القرآنية بحسب قول **سيلفا وماكنفين** خلال فترة الاستعمار، وذلك لأن البريطانيين لم يأبهوا لتعليم السكان الأصليين واستيعابهم في مدارسهم ذات النظام المختلف، كما أن كراهة الاستعمار ومؤسساته قد جعلت السكان الأصليين يفضلون المدارس القرآنية، ولقد كان لتلك المدارس البسيطة في مناهجها المتواضعة في إمكاناتها الدور الكبير في انتشار التعليم لقطاعات كبيرة.

وكان من خصائص المدارس القرآنية بحسب دراسة سيلفا وماكنفين:

لا يدرس القرآن كنص عادي، بل كمصدر للتعليم والإيمان والتقوى والسلوك.

يتميز التعليم في المدارس القرآنية باعتماده على نظام متميز، لا يعتمد فقط على المدرس، بل يشارك فيه الطلاب المتقدمون في دراستهم لرعاية الطلبة الجدد، وتعليمهم الأساسيات مثل حروف الهجاء.

تمتلك المدارس القرآنية القدرة على تجاوز الصعوبات التي تواجه المدارس العادية مثل اختلاف السن، فهي مدارس تمهيدية أساسية، وأيضا مدارس لمحو الأمية عند الكبار، فلا توجد أي معوقات عمرية عند الالتحاق وتخرج من هذه المدارس.

يتدرب الطالب في هذه المدارس على تحمل المسؤولية منذ سن باكر، وذلك خلال العمل في مزارع المدرسة في المناطق الريفية، وإحضار الماء والحطب وتجهيز الطعام، وغسل الملابس وفي بعض المجتمعات يقوم الطلاب بصناعة الأقلام والحبر باستخدام المواد الأولية المحلية.

كانت بعض المدارس القرآنية تجمع بين العلوم الحديثة، والمقررات المعتادة.كما كانت تقدم تدريب مهني وتقني بالإضافة إلى تجاوز هذه المدارس لحواجز السن، فقد تجاوزت أيضا حاجز اليوم الدراسي، فالدراسة تبدأ منذ الفجر وتنتهي في المساء، وذلك لتتفرغ كبار السن في المساء.

كما يذكر **واقنر**"أن دراسات عديدة قد أجريت على تأثيرات تعليم لمفهومه الغربي كما هو مطبق في المدارس النظامية في كثير دول العالم على المهارات الإدراكية والعقلية لطلاب، وذلك فيما يتعلق بالعلاقات المنطقية وقدرة الذاكرة والقدرة على الاستنتاج وغيرها. ولكن الدراسات العلمية التجريبية بخصوص تأثير المدارس القرآنية على القدرات العقلية والإدراكية لما تحظ إلا بجهد محدود وذلك من خلال دراسة واحدة قام **بهاكرينروكول(1981م)** من أبحاثهم على مدارس القرآنية في ليبيريا، وكان من نتائج دراستهما التي لقيت تداول كبيرا في أدبيات علم النفس التعليمي، أن الكبار الذين تلقوا تعليمهم في المدارس القرآنية خلال شبابهم يتمتعون بقدرة على تذكر المقاطع اللغوية الطويلة أكثر بكثير من أولئك الذين لم يلتحقوا بالمدارس القرآنية ،ويعزون سبب ذلك لأسلوب حفظ القرآن الذين تلقوه من خلال المدارس القرآنية. (عبد الله بن هادي القحطاني ، 2017،ص2).

وقد أكد الشيخ يحيى لكواجوه"أن دور المدارس القرآنية تهدف لتعليم المسلمين كتابهم المقدس ونشر الفضيلة وتجنب الرذيلة ولا يمكن التوقف عن تعليم القرآن وإلا تكون خيانة لأبنائنا.(**محمد الصادق الكرداسي،ج3ص149**).

خلاصة:

نستخلص مما سبق التطرق إليه أن المدرسة القرآنية تلعب دورا كبيرا فيغرس القيم الأخلاقية للأطفال، وذلك من خلال المؤسسات القديمة التي كانت تسعى إلى ترسيخها لقيم و من بينها نجد المساجد و الزوايا والكتاتيب التي كانت في القديم مؤسسات تابعة للمدرسة القرآنية في تعمل على ترسيخ وغرس القيم مثل (قيمة الصدق، الآداب العامة، الأمانة....) في نفوس الأطفال.

الفصل الثالث

الدراسة النظرية للقيم الأخلاقية

تمهيد

أولا:مفهوم القيم و القيم الأخلاقية

ثانيا: مفهوم القيم و الأخلاق

ثالثا: مفهوم القيم الأخلاقية

رابعا: أهمية القيم الأخلاقية

خامسا: مصادر القيم الأخلاقية في الإسلام

سادسا: المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل

الخلاصة

تمهيد:

إن الإسلام دين شامل ومتكامل يشمل جميع نواحي الحياة البشرية، فالإسلام يريد دائما أن يبني مجتمعا ساميا سليما ونبيلا، وصالحا فيغرس في أفراده أخلاقا مرموقة وقدوة صالحة منذ نعومة أظفارهم.

إن القيم والأخلاق أصل كل شيء، فإذا فسدت القيم والأخلاق انهار الإنسان وأصبح حيوانا مفترسا فإذا نظرنا إلى بعض الأعوام الماضية في تاريخ البشر إنهم هلكوا الأجيال بانحرافهم وطغيانهم ومعاصيهم وفساد أخلاقهم، وقد أشار القران الكريم في أكثر من موضع إلى انحطاط الأمم وهلاكها بسبب انعدام الأخلاق فيها والقيم الأخلاقية.

أولا: مفهوم القيم الأخلاقية

1/ مفهوم القيم :

إن استخدام لفظ القيمة هو باللغة الألمانية (wert) بالمعنى الفلسفي قد استخدم في ألمانيا و تداولها لعلماء النمساويون، وذاع استخدام القيمة بين جمهرة المثقفين في ألمانيا و كأن ناتجا عن نجاح فلسفة (نتشه) في ألمانيا.(**فوزية دياب،1966:ص15**).

يعرفها علماء الاجتماع "مستوى أو معيارا للانتقاء من بين بدائل و ممكنات اجتماعية متاحه أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي.(**عبد الباسط، محمد، 1971**).

وتعتبر القيم محصلة لتطوير الكثير من عمليات الانتقاء والتقييم التي تنتج التساقط طويلا لمدى و تنظيما في سلوك الفرد بوصفها إطار مرجعيا ينظم نطاقا أوسعا المدى من الاتجاه في تأثيره على الموضوعات.(**يوسف عبد الفتاح،1990،ص49**).

1- مفهوم الأخلاق:

الأخلاق جمع خلق. بضم الخاء واللام هي حال للنفس راسخة، تصدر عنها الأفعال من خير أو شر، من غير حاجة إلى فكر وروية.

وعليه فإن الأخلاق تعني مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو بقبح ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه.

هي قواعد ومبادئ محدد شرعا لتنظيم حياة وسلوك الإنسان وعلاقته بغيره من أجل تحقيق الغاية من وجوده على أكمل وجه.(**صالح العساف،1995،ص182**).

لذلك، فمفهوم القيم الأخلاقية هو:

يقصد بها المعايير والموازين الموجهة لحركة الإنسان، والضابطة والحاكمة لفعل الحضاري بكل تنوعاته وامتداداته وفق رؤية الإسلام ومقاصده.(**محمد عبد الفتاح الخطيب،2011:ص48**).

إن القيم الأخلاقية تكون مسؤولة عن ضبط السلوك وتوجيهه في مختلف مجالات الحياة، و تسهم في عملية توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، كما تسهم في السيطرة على نوازغه وتوجيهها، الأمر الذي يؤسس لبناء مجتمع متوازن في مسار حركته وتطوره .(عبدالكريم عبد الصمد السوداني ،2012,ص 694).

وتعرف أيضا "بأنها معاير مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية لتنظيم سلوك الإنسان للحكم عليه، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية ومحددة لاتجاهات هو ميوله على نحو يحقق الغاية من وجوده.(**إبراهيم السيد أحمد السيد،2005,ص6**).

ثانيا:أهمية القيم الأخلاقية:

القيم الأخلاقية هي التي تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه، والكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه والى الآخرين ،والى سلوكه وكيفية ضبطه ،والى مكانته من المجتمع بأنظمته وبماضيه وحاضره ومستقبله ،والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل .لقد شغل موضوع القيم اهتمام كثير من فلاسفة التربية ومفكريها منذ طفولة الفكر الإنساني، باعتبار أن تنمية هو التربية وغايتها ،ذلك أن التربية في تحليلها النهائي .مجهود قيمي مخطط يستهدف فيها غرس القيم في بناء المجتمع (**ضياء زاهر،1995،ص9**).

ومن ثم فإن القيم تعد دعامة أساسية يعتمد عليها المجتمع في تطوره وارتقائه، وفي وحدته وتماسكه، لهذا يرى كنير من الباحثين أن مظاهر الاضطراب الحديثة في المجتمعات المعاصرة ويمكن أن تعزى إلى عدم التمسك بنسق قيمي منسق يحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم ،وفي هذا السياق يصف **ماسلوا** نجد أحد علماء النفس الأمريكان

العصر الحالي بأنه انعدام المعايير، وعصر الفراغ إنه عصر بلا جذور يفتقد فيه الناس الأمل والطمأنينة. (**عبد الغاني غدير أحمد،2013-2014,ص33**).

ويمكن إيجاز أهمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال وتنميتها لديهم منذ المرحلة المبكرة في حياتهم، في عدة نقاط من أهمها:

تساعد القيم الأخلاقية الطفل على تنمية وتدعيم بناءه وتكوينه النفسي بصورة إيجابية وفعالة من خلال التغلب على المشكلات التي يمكن أن تصيب الطفل في المراحل العمرية المبكرة من حياته.

-تسمو القيم الأخلاقية بوجدان الأطفال وتنير أمامهم الطريق إلى كل ما هو إنساني، ونبيل بها يتفق مع المعاير والقيم والأخلاقيات السائدة في مجتمعهم.

-تعد القيم الأخلاقية عاملا مهما في تحديد هوية الجماعة وتزايد تماسكها وربط أفراد المجتمع بعضه بعضا من خلال توحيد الأهداف والقيم التي تربط بين الجميع وتوجههم نحو هدف واحد.

-تمثل القيم الأخلاقية أساسا متينا وإطارا مرجعيا دقيقا يساعد الفرد على تقيم سلوكياته وتصرفاته في مختلف جوانب الحياة.

-تعد القيم الأخلاقية الأساس الأول لبناء المجتمعات الراقية حيث لا يمكن أن تستقيم حياة المجتمع دون تلك المنظومة الأخلاقية التي تعد القيم أول وأهم لبنة فيها .

-تساعد الفرد على الانتظام والالتزام في حياته حيث يتعود الطفل منذ مرحلة مبكرة في حياته على الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية والعمل بها.(**عبد العظيم صبري عبد العظيم، 2015ص25**).

ثالثا– مصادر القيم الأخلاقية في الإسلام:

3–1– القرآن الكريم:

القرآن هو كتاب الله تعالى المنزل على رسولنا محمد –صلى الله عليه وسلم –

هو المصدر الأول والمنبع الأصيل للقيم الإسلامية وان الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن لهداية البشر ولتنزيههم عن الشرك وإنقاذهم من النار. القرآن يدعوا الناس إلى الخير والى الجنة .يوجه القرآن البشر بأن القيم والأخلاق السامية هي التي تجعلهم صالحين ومستحقين للدخول في الجنة التي هي السكن الأبدي للإنسان. قال تعالى في القرآن: (**قد أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلى**)(سورة الأعلى:**14–15**).

ومما تضمنه الكتاب العظيم وشمله جانب الأخلاق، التي بها نهضة الأفراد والأمم، فما تقدمت الدول ونهضت إلا بأخلاقها، كالصدق والأمانة.

إذ قال سبحانه تعالى "وإنا لصادقون"(الأنعام :146)وقوله جل وشأنه "ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه"(آل عمران :152) وقوله تعالى "ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما" (**الأحزاب:22**).

وقوله تعالى في سورة التوبة:119" يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين"

وفي قوله تعالى أيضا "واجعل لي لسان صدق في الآخرين"(**الشعراء:84**).

ومن الآيات في ذلك هن الأمانة في قوله عز وجل "يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون "(**الأنفال:27**)

وفي قوله أيضا" قالت أحداهما يا أبت استأجره أن خير من استأجرت القوي الأمين"(**القصص:26**)

وقال عز وجل في سورة النساء: "إن الله يأمركم أن تودوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل أن الله نعما يعطكم به إن الل8 كان سميعا بصيرا".

وعن مالك ابن نبي قال "أن القرآن سيأتي بمبدأ إيجابي أساسي، كما يكمل منهج الأخلاق التوحيدية ،ذلك المبدأ هو (لزوم مقومة الشر)).(**مالك ابن نبي،1987,ص207**).

3-2- السنة النبوية الشريفة:

لاشك أن السنة النبوية لها مكانة عظيمة في الإسلام، لأنها مصدر ثاني بعد القرآن لمعرفة الإسلام والقيم والأخلاق وأن السنة النبوية هي صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير. فإنها شارحة القرآن. الشيء الذي لا نجده في القرآن أو نجده مجملا نجده في السنة مفصلا. فلا بد على المسلم أن يأخذ السنة أخذا تاما .قال تعالى:(وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا(سورة الحشر 7)

وإن من أغلى ما يرزقه الله للعبد ،ولا يحزن بعده عل أي عرض من الدنيا ما جاء في الحديث :"أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا :صدق الحديث ،وحفظ الأمانة ،وحسن الخلق، وعفة مطعم، فالأمانة ركن من الأركان الأخلاقية الأربعة، التي لا يعد لها شيء في الدنيا ،بل قد تكون سببا في إقبال الدنيا على العبد :لما يجده الناس فيه.

والأمانة صفة مميزة لأصحاب الرسالات فقد كان كل منهم لقومه: "**إني لكم رسول أمين**"(**محمود محمد الخزندار،،1997ص514**).

3-3الإجتهاد:

عرف العلماء الاجتهاد بأنه "بدل الجهد في استنباط الحكم الشرعي بما اعتبره الشارع دليلا".

والاجتهاد ثابت في الكتاب والسنة وبعمل النبي وتعامل صحابته رضي الله عنهم ،فمن دلائله في الكتاب قوله تعالى "**إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما**" (**النساء،105**)

ومن دلائله من السنة حديث معاذ بن جبل الذي رواه أبوا داود والترمذي كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال :بكتاب الله ،قال فإن لم تجد ؟

أن الشريعة الإسلامية باقية إلى يوم الدين ومصادر أحكامها القرآن والسنة إلى الأبد والمسائل البشرية والقضاء المتنوعة تتجدد، فربما لا نجد ما يقتضي بها في القرآن الكريم أو السنة فلا بد على علمائنا الإجلاء الاجتهاد بآرائهم.

3-4الإجماع

يعرف الإجماع في اصطلاح الأصوليين بأنه "اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة ، فلاجتهاد أركانه الذي تتمثل في وجود عدد من

المجتهدين وإجماعهم على الحكم واقعة وإبداؤهم الرأي فيها باتفاق عام بين جميع المجتهدين ،فإذا ما توفرت هذه الأركان أصبح هذا الحكم قانونا شرعيا لا تجوز مخالفته.(**عاهد محمود محمد مرتجى،،2003، ص40**)

هذه من بين مصادر القيم الأخلاقية للمجتمع المسلم التي يجب الحفاظ عليها وتمسك بها.

رابعا– المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية

4–1الأسرة:

تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل ،فإذا وجد الأبوين الصالحين الذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية وتنشئة الأطفال نافعين لأنفسهم وأمتهم، ومطيعين لربهم منجين لأنفسهم و أهليهم من عقاب الله وسخطه(**محجوب عباس،1987,ص59**).

وقد أكد العلماء المسلمون على ضرورة المبادرة إلى غرس القيم الأخلاقية لدى النشء ومن هؤلاء الجوزية من خلال قوله "ومما يحتاج إليه الطفل اشد الاحتياج ،الاعتناء بأمر خلقه فأنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره من وغضب وطيش فيصعب عليه في كبره وتلاقي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له(**عبد الغاني غدير أحمد،2013– 2014، ص40**).

ولقد اعتبر الإسلام الأسرة مسؤولة عن فطرة الطفل ،واعتبر أن كل انحراف يصيبه مصدره الآباء " فليست مهمة الآباء والأمهات أن ينجبوا الأولاد ثم يدعون في الميدان الحياة وحدهم كل ما عليهم أن يوفروا لهم الطعام والشراب والكساء ووسائل الراحة والترفيه ولا يدرون ما يحدث بعد ذلك(**يوسف القرضاوي،1987ص44**)

وللأسرة دور محوري في غرس القيم للأبناء، ومن المعلوم أن أول مدرسة لتعليم القيم الأخلاقية يدخلها الإنسان هي الأسرة ،فمعظم أسس الأخلاق تنمو في واقع الإنسان من قيم الأسرة ،فمحيط الأسرة له الأثر العميق في صياغة السلوك الأخلاقي للفرد على مستوى الأخلاق الحسنة والسيئة والصح والخطأ، فالحجر الأساس للأخلاق في واقع الإنسان يوضع من قبل الأسرة .(**سناء نمر أبو شهاب،ص30**).

إن الأسرة النواة الحقيقية والركن الركين الذي يقوم عليه أي مجتمع، وسلامة بناء الأسرة هو بمنزلة الشرط الأساسي لسلامة المجتمع كله وتلاحمه وتماسكه في مواجهة التحديات كافة فهي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني والتي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل وتعليمه المهارات التي تمكنه من

الاندماج في المجتمع، حيث أن المرحلة الأولى من حياة الطفل من أخطر المراحل وأهمها ولها أبلغ الأثر في تكوين شخصيته فكل ما يطبع في ذهن الطفل في هذه المرحلة تظهر آثاره بوضوح على شخصيته عندما يصبح راشدا.

4-2المدرسة

أبان (أبو العينين) أ ن دور المدرسة واضح جلي في تثقيف الناشئة وتربيتهم بما تقدمه لهم من خيرات منظمة متنوعة وأنشطة مختلفة ، ومعلومات تغطي مختلف مجالات المعرف الإنسانية وضمن فلسفة تربوية واضحة المعالم تشتق من الإطار العام بحياة المجتمع وأهدافه وحاجات التلاميذ ومطالبهم ومتطلبات العصر. (**أبو العينين 1988ص173**).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن مهمة المدرسة لبست قاصرة على عملية التعليم وحشو الأذهان ،وحفظ وتسميع بل يتعدى هذا إلى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق والإعداد للحياة الصالحة(**عصمت طاوع ابراهيم،1980، ص138**)

فالمدرسة في نظر الإسلام تكمل رسالة المسجد التربوية حيث تربي الناشئ على العبادة والتوحيد والفضائل وتعمل على صون فطرتهم السلمية من الزلل والانحراف حيث تقدم لهم العلم النافع والشامل على جميع المعارف والمهارات والاتجاهات ،والذي ينعكس جليا في سلوكهم في كل جوانب الحياة وفي كل تصرف يتصرفونه (**جلال عبد الفتاح،1977،ص19**).

4-3المسجد

يعتبر المسجد أقدم المؤسسات العلمية في الإسلام، ويعد احد المؤسسات الهامة التي تلعب دور أساسي في تهذيب النشء وتربيتهم على الفضائل والقيم الأخلاقية المستمد من ديننا الإسلامي الحنيف، لذلك حرص النبي على بناء المسجد أول قدومه إلى المدينة لما له من أهمية تربوية عظيمة

فالمسجد في تاريخ الإسلام دار للعبادة، والشورى ومؤسسة لتلقي العلوم، و جامعة تعلم عقائد وفرائض العبادات ومكارم الأخلاق ومحاسن الآداب وطريق المعاملات (**محفوظ محمد جمال الدين 1984,ص166**).

ويؤكد (محجوب عباس ، 1987، ص265) أن المسجد عامل من عوامل التربية و بناء الأفراد فيه تتحقق القيم الأخلاقية حيث تتوفر معاني التعاطف والمودة والرحمة والتعاون، وتستقل فيه المواهب وتقوى الجوانب الروحية و الجسمية و العقلية و الوطنية .

ويعتبر المسجد من المؤسسات المهمة والمساهمة في نقل القيم إلى الناشئة خاصة عندنا نحن المسلمين إذ يعتبر المسجد من أهم المؤسسات التعليمية، ولذلك كان أول مؤسسة بناها الرسول صلى اله عليه وسلم بعد وصوله المدينة المنورة مهاجرا إليها، فكان النواة الأولى للمجتمع الإسلامي، لأن الهدف من بنائه لم يكن إيجاد مكان للصلاة فقط، بل كانت مهمته أعمق من هذا، فكانت تتم فيه الصلاة والمشاورة استقبال الوفد، والقضاء، والتعليم ،حيث كان الصحابة يلتقون حول رسول الله يأخذون عنه مبادئ الدين، ونظم المجتمع الجديد ،وآيات القرآن الكريم ،وفي هذا المسجد امتزجت النفوس والعقليات وقويت الوحدة وتآلفت الأرواح.(**أحمد شلبي ،1980،ص57،56**).

4-4جماعة الرفاق :

تؤدي جماعة الرفاق دورا هاما في نمو شخصية الطفل وتربية إذا توفر المجال الاجتماعي الذي يتعلم فيه الأنماط السلوكية للجماعة ،وتزداد أهمية جماعة الأصدقاء في الوقت الذي انصرفت فيه الأسرة عن كثير من وظائفها الأولى بالنسبة للأطفال الناشئين وهذه الجماعة تدرب الطفل وفق مطالب زملائه كما تنمي عنده ضميرا اجتماعيا وتوفر له مجموعة من القيم والاتجاهات الخاصة بسنه وجنسه (**محمد الهادي عفيفي،1970ص186**).

ويشير أبو حامد الغزالي إلى وجوب التحقق من استيفاء الصديق لشروط الصداقة وهي العقل ،وحسن الخلق والصلاح والكرم والصديق كما يذكر الغزالي من حقوق الصحبة الواجبة مع الأصدقاء :الإيثار بالمال المبادرة بالإعانة وكتمان السر، وستر العيوب والسكوت عن تبليغه مذمة الناس ،وإبلاغه ما يسوده من ثناء الناس عليه ،وحسن الإصغاء عند الحديث دعوته بأحب الأسماء إليه والثناء عليه بما يعرف من محاسنه وشكره على صنيعه في وجهه والدفاع عنه في غيبته، ونصحه باللطف والعفو عن زلته، وإحسان الوفاء مع أهله ، والتخفيف عنه في المكارم وإظهار السرور لرويته، والسلام عند لقائه (**أبو حامد الغزالي،1975ص153،235**).

لقد حثت التربية الإسلامية على أهمية الصحبة وأثارها البالغ في إكساب القيم الأخلاقية حيث قال تعالى" ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويا ليتني لم اتخذ فلان خليلا(الفرقان، الآية، 282).

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل نافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك ،وإما أن تبتاع منه ريحة طيبة ونافخ الكير إما أن ثيابك وإما أن تجد ريحة خبيثة(**البخاري ،1937،ج10ص3**).

4-5وسائل الإعلام:

من خلال الواقع المشاهد يتضح لنا أن" وسائل الإعلام اليوم أصبحت تقوم بالدور التربوي من تعليم وتهذيب، وعلى الرغم من اختلاف وسائل الإعلام عن وسائل التربية ،إلا أنها تتقارب في معظم الوجوه وبذلك يسهل تقدم كل منهما. تقدم آخر.(**عبد الغاني غدير أحمد،2014,2013,ص43**).

تعد وسائل الإعلام من بين المؤسسات المسؤولة على غرس القيم الأخلاقية ،فالقيم التي تحملها الرسالة الإعلامية تنتقل مباشرة لوجدان الطفل عن طريق وسائلها ،إذا تلعب وسائل الإعلام دورا بارز في بناء شخصية الطفل وتكوينه وغرس القيم في نفوس الناشئ، فلم تقتصر وسائل الإعلام بالدور الإعلامي وتثقيفي فقط بل تلعب دور كبير في غرس القيم للأطفال .

فقد شهد العالم تطورات كبيرة في تكنولوجيا حيث أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة تتناقل أخبارها قنوات مختلفة ومتنوعة وتبثها لكل المجتمعات دون تميز ،بحيث يمكن لأي إنسان أن يعش الحدث ساعة حدوثه ي أي مكان وزمان .لما نرى أن الأطفال أخذت نصيبا من هذي الوسائل إذا احتكوا بها وأصبحت جزء من يومياتهم فقد أثرت عليهم بشكل كبير على حياتهم وعلى سلوكياتهم وتصرفاتهم

فوسائل الإعلام تنقل القيم بشكل سريع في نفوس الأطفال خصوص وأن الأطفال هم بدورهم يلجؤون إليها بأنفسهم مما أدى إلى نشر ثقافة والمعارف والقيم بسهولة في نفوس الأطفال وتأثيرها على عقولهم وسلوكياتهم وشخصيتهم.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق التطرق إليه أن القيم الأخلاقية مهمة في حياة الإنسان خصوصا في المراحل الأولى من عمره، إذ تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يجب مراعاتها باعتبارها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل، لذا تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على ترسيخ هذه القيم للناشئة.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق التطرق إليه أن القيم الأخلاقية مهمة في حياة الإنسان خصوصا في المراحل الأولى من عمره، إذ تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يجب مراعاتها باعتبارها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل، لذا تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على ترسيخ هذه القيم للناشئة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية

1. **مجالات الدراسة**

2. عينة الدراسة

3. منهج الدراسة

4. أدوات جمع البيانات

5. **الأساليب الإحصائية**

ثانيا: عرض و مناقشة و تحليل و تفسير البيانات

ثالثا: النتائج العامة

خاتمة

تمهيد:

إن طبيعة البحوث الاجتماعية تتطلب إلى جانب الدراسة النظرية، دراسة ميدانية تعزز المعلومات النظرية وتضفي عليها صبغة علمية لان الدراسة الميدانية تتم وفق قواعد منهجية علمية، وتبعا لذلك ولطبيعة الظاهرة المدروسة في بحثنا قمنا بإتباع منهج وأدوات جمع البيانات وتحديد مجلات الدراسة (المجال الزماني والمكاني ، والمجال البشري)كما اعتمدنا على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لتحيل البيانات المتحصل عليها بغية الوصول إلى نتائج علمية.

أولا: الإجراءات المنهجية

1-المجالات الدراسة: إن أي دراسة ميدانية تتضمن مجالات ثلاث مهمة أولها تحديد المكان الذي أجريت فيه الدراسة ووصفه، ثم تحديد الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية مع ضرورة تحديد المجال البشري سواء أكان مسحا شاملا أو بالعينة.

1-1المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة هو مدرسة قرآنية في منطقة ليشانة بدائرة طولقة بولاية بسكرة، والتي تم اختيارها هي بالتحديد ،على أساس قربها من مكان الإقامة ،بالإضافة الى توفها عل جميع الشروط والمتطلبات والعناصر التي تخدم موضوع الدراسة وهي :مدرسة قرآنية لشيخ أحمد سحنون.

1-2المجال الزمني

يبدأ المجال الزمني من يوم الشروع في هذه الدراسة إلى غاية انتهاءها من الجانب النظري حتى الجانب الميداني ،من أجل جمع البيانات والمعلومات الأزمة لهذه الدراسة ثم النزول إلى الميدان والذي يتم على مرحلتين هما:

الدراسة الاستطلاعية:

فهي من الناحية المنهجية هي مرحلة أولية وتمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي ،فهي إجراء هام وأساسي لتحديد الموضوع والإحاطة به عن طريق التقرب إلى ميدان البحث مما يوفر إمكانية الإجراءات المناسبة للتعامل مع الأشكال المطروح، والهدف من هذه المرحلة هو اختيار مدى سلامة

الأدوات المستخدمة في الدارسة ومدى صلاحيتها ،كما تساعد على جمع المعطيات الضرورية للدراسة ،وهو ما تم في هذه الدراسة ،بحيث كانت الدارسة اختيار منذ بداية شهر.

ديسمبر2018لتحديد المجتمع الأصلي للدراسة وكذا تحديد العينة ومعرفة إمكانية تطبيق الدارسة الميدانية في المدرسة القرآنية.

ثم تليها المرحلة التطبيقية:

وتم فيها توزيع الاستمارات على أولياء الأطفال في 2019/4/23وتماسترجاعها يوم 2019/4/27

1-3المجال البشري:

استهدفت الدارسة عينة من أولياء الأطفال ذكور وإناث، موزعة بمدرسة قرآنية، بحيث عدد الأولياء 40ولي والذي يتمثل في عينة الدارسة والذين تم توزيع الاستمارات عليهم وقيام بمقابلة مع معلمين .

وكان اختيارنا لهذه العينة لان سلوكات الأطفال لا تعرف إلا عن طريق الأولياء والمعلمين لأنهم دائما متواجدون معهم.

2- عينة الدراسة:

تعد العينة من الدعائم الأساسية التي تتفق مع الدارسة فهي جزء من مجتمع الدارسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي، التي جرت عليها الدراسة ،فالعينة اذن جزء معين او نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تحتوى على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك قصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، ولقد كانت العينة المستهدفة في الدراسة هي عينة لها خصائص تميزها وتجعلها وتراعي بعض الشروط عند اختيارها حيث شملت العينة فئة من الأطفال الذين يدرسون في المدرسة القرآنية تتراوح أعمارهم ما بين (4-5)سنوات ولقد كان اختيارنا للعينة قصديا أي العينة القصدية وما اختيارنا لهذا النوع من العينات لأنها تتلاءم مع الموضوع المدروس "إذ تعتبر النموذج المختار من المجتمع بطريقة مقصودة ومعتمدة.(عبد الغاني عماد2013/2014،ص56).

.وكان عدد أفراد العينة المختارة 40وليا لديهم أطفال يتمدرسون في مدرسة قرآنية .وتم اختيار الأولياء نظرا لصغر سن الأطفال وعدم فهمهم لأسئلة الاستبيان.

- **حجم العينة**

حجم العينة لهذه الدراسة هو مجموع أولياء الأطفال على مدرسة قرآنية في منطقة ليشانة ويتكون حجم العينة من 40ولي.

3/المنهج:

لقد تم إختيارنا المنهج الوصفي باعتباره الملائم لهته الدارسة "فهو"يعد من بين المناهج الملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم الظواهر واستخلاص سامته .(محمد محمد قاسم،1999,ص 59).

ويعتبر المنهج الوصفي أحد الأشكال والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة المحددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة ما وتصنيفها تحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة.(سامي محمد ملحم،2001، ص 324).

والمنهج الوصفي The Descriptive Method : وتستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات ، ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته . ويأتي على مرحلتين). الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص أو الوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها .(عبود عبد الله العسكري ، 2004، ص 6).

كما أنه عبارة عن مجموعة العمليات الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق، و يساعد الباحث في ضبط أبعاد، مساعي أسئل و فرضيات البحث. (رشيدزرواتي،2008،ص171).

بالإضافة إلى أنه يعتبر محاولة يقوم بها الباحث علي سؤال خاص بالظاهرة معينة، إذ يتطلب أي موضوع، و أية ظاهرة قيد الدراسة منهجا معينا (أحمد طعميه،2004,ص350).

إن الدراسة الحالية هي دراسة وصفية لحال المدارس القرآنية اليوم والوقوف على أدوارها العديدة خاصة في نشر القيم الأخلاقية وترسيخها، ومن خلال هذا المنهج سيتم جمع المعلومات عن هذه الأدوار من خلال آراء الأولياء لمعرفة ما يمكن أن تضيفه هذه المؤسسة للفرد والمجتمع.

4- أدوات جمع البيانات:

4-1الإستمارة:

والتي تعرف بأنها وسيلة للدخول في اتصال المبحوثين بواسطة طرح الأسئلة على كل فرد وبنفس الطريقة، و بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها.

كما أنها تعرف بأنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة، والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات، رياضية والقيام بمقاربات رقمية. (موريس أنجرس،2006، ص204).

كما يعرفها عبد الله عامر الهمالي "أن استمارة البحث هي مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلة أو مفتوحة) التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات أو معلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين(جمال معتوق ص170،171).

كما تعرف على أنها مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني عل جماعة محدد من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على أسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث (بالقاسم سلاطنية، ص21)

وتم الاعتماد عليها من خلال توزيعها على أولياء الأطفال ،باعتبار مرحلة الطفولة من أهم مراحل التي يكون فيها الطفل متعلق بشكل كبير مع أبويه ،أيضا لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية لا يستطيع أن يجيبنا على هذه الأسئلة، فالأولياء هم الذين بإمكانهم أن يلاحظوا ما مدى اكتساب أبناءهم لهاته القيم، وهذا بعد

تعريضها للتحكيم من قبل 3 أساتذة في مستوى الدكتورة، وتعديلها حسب أراءهم وملاحظاتهم(أنظر الملحق رقم 3)

والتي تمثلت في أربع محاور أساسية، في المحور الأولي تعلق بالبيانات الشخصية، والمحور الثاني. يتعلق بقيمة. الصدق.والمحور الثالث يتعلق بقيمة الأمانة أما المحور الرابع في تعلق بالآداب العامة(أنظر الملحق رقم1).

4-2الملاحظة

الملاحظة هي: إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتسبة كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصائيات الرسمية والتقارير أو التجريب (**رشيد زرواتي ،2008،ص218**).

وتعرف أيضا: على أنها تقنية أو أداة سيكوبيداغوجية واجتماعية لمعاينة مجموعة من الكائنات والظواهر والوقائع، إما بطريقة عفوية مباشرة ، وإما اعتمادا على مجموعة من الآليات النظرية والأدوات التطبيقية والإجرائية بغية تجميع المعلومات والبيانات والمعطيات حول شخص معين أو موضوع ما، وذلك لتثبيت فكرة أو فرضية، أو إيجاد حلول علاجية أو وقائية ،أو تحصيل حلول عملية لمجموعة من التساؤلات والوضعيات ،التي يواجهها الإنسان أو العالم أو الباحث الملاحظ في العالم المرصود أو المعاين(**جميل حمداوي،2004ص50**).

وهي التي يقوم بها الإنسان في ظروف الحياة العادية ،أي في حياته اليومية فيلاحظ الظواهر الاجتماعية ،وسلوك الأفراد دون التقليد بخطط مسبق أو السعي لتحقيق هدف محدد، أو تفسير الظواهر التي شاهدها فقد قمت بزيارة المدرسة القرآنية ومن خلال الدارسة الميدانية لحظت تصرفات الأطفال و انضباطهم داخل الصف الدارسي وفي ساعات الدراسة وملاحظة علاقة الأطفال ببعضهم البعض وعلاقتهم بالمعلمات أيضا لحظت عند دخول الأطفال لقاعات الدراسة قاموا بإلقاء التحية وجلسوا بانتظام وهدوء كما لاحظت في وقت الاستراحة قاموا باحتضار وجبات الطعام وقبل تناولا لأكل ذكروا دعاء الأكل والشرب وبعد الانتهاء حمدوا الله على ذلك.

4-3المقابلة:

تعد من أهم الأدوات المستعملة في جمع البيانات وذلك نظرا لما توفره للباحث من بيانات حول موضوع المراد دراسته.

المقابلة هي: محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد لهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو لاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج (عمار بو حوش ومحمد محمود الذنيبات ،1995ص65).

وهي أيضا: "عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص أو أشخاص أخرى بهدف الوصول الى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعرفه، من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومن أهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريها الباحث بالإضافة الى تعرف ملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة، ويمكن استخدامها بشكل فعال في المجتمعات الأمية وقي الدراسات التي تتعلق بالأطفال (محمد عبيدات ،1999،ص46).

وتم الاعتماد عليها من خلال مقابلة المعلمين، حيث تم مقابلتهم بحضور شخصي وجها لوجه مع لمبحوث وتدوين المعلومات الأساسية والضرورية التي يصرح بها، والأسئلة المطروحة كانت مقننة وتمثلت في أربع أسئلة (أنظر الملحق رقم 2).

4-4الأساليب الإحصائية:

بعد جمع للمادة النظرية وحصولنا على البيانات من المبحوثين عن طريق الاستمارة، أردنا ترجمة هذه البيانات في أرقام دقيقة لكي يسهل علينا تقديم تحليل

أ/الجداول الإحصائية:

وهي الوسيلة تمكن بواسطتها تلخيص المعلومات الرقمية الكبيرة لعدد يسهل التعرف على معطيات وتوضيح نتائج الدراسة (رشيد زرواتي ،2008ص296، 297).

النسبة المئوية:

وهي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تفسير وعرض نتائج الاستمارة، حيث تقوم بعملية ضرب التكرار في مئة وتقسيمه على المجموع الكلي للتكرارات (فتحي عبد العزيز أبوراضي،1997،ص 140).

ثانيا– عرض البيانات واستخلاص النتائج:

1.عرض خصائص العينة.

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب ووظيفة الأب والأم

الجنس	(ت)	(ن)%	الوظيفة	البدائل	(ت)	(ن)%
ذكر	10	25	وظيفة الأب	أعمال حرة	18	45
				موظف حكومي	8	20
				بطال	2,08	5.2
			المجموع	/	/	/
أنثى	30	75	وظيفة الام	أعمال حرة	1	2.5
				موظفة حكومية	9	22.5
				بطالة	10	25
المجموع	40	100	المجموع		40	100

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس ونسب تمثيلها، حيث قدرت نسبة الآباء. 25٪.

بينما قدرت نسبة الأمهات بـ: 75% ، حيث نلاحظ أن عينة الدراسة شملت كلا الجنسين، فان نسبة الأمهات كانت أكثر وهذا راجع إلى الاهتمام الكبير للأمهات على أطفالهم وكذلك تعلق الأطفال في هذه المرحلة أكثر بأمهاتهم.

كما أن الجدول يوضح كذلك أن وظائف الآباء تتباين من موظف حكومي 20%إلى أعمال حرة بنسبة. 45% وبقية الآباء بطالة بنسب 5.2%.

كما يتبن أيضا من خلال الجدول أن اغلب الأمهات في بطالة أي أنهن ماكثات في البيت حيث قدرت نسبته من ب.25% ونسبة 22.5% من الأمهات موظفات ، في حين أن نسبة الأمهات اللاتي يقمن بأعمال حرة قدرت ب. 2.5%

وهذا ما يفسر الأمهات اللواتي ماكثين في البيت لهم اهتمام كبير بأبنائهم ووعيهم بدور المدرسة القرآنية لما لها أهمية كبير في حياة أبنائهم، أما الأمهات الموظفات يرسلون أطفالهم الى المدراس القرآنية باعتبارها الأسرة البديلة لأطفالهم ،حيث يعتبرونها مؤسسة تربوية تعليمية ض مهمة في حياة أبنائهم وأن أبناهم في هذه المرحلة محتاجين لمثل هذه التربية القرآنية.

جدول رقم (2) يوضح مستوى التعليمي لدى الأبوين (الأب، الأم).

الخيارات	التكرار	النسبة%
ابتدائي	3	7.5
متوسط	20	50
ثانوي	10	25
جامعي	7	17.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(2) أن اغلب المستويات التعليمة تمثلت في عينة الدراسة تحتوي على نسبة 50% من الأولياء ذوي المستوى التعليمي المتوسط ، بينما قدرت نسبة الأولياء الذين مستواهم التعليمي الثانوي 25% ،في حيث أن نسبة 17.5% من الآباء كان مستواهم التعليمي الجامعي، وبقية الأولياء مستواهم التعليمي الابتدائي قدرت بنسبة 7.5%

وهذا التباين في النسب على مستوى التعليمي الأولياء أدى إلى وعي الآباء بمدى أهمية المدارس القرآنية في تعليم وتنشئة أطفالهم وبناء شخصيتهم .

الجدول رقم3) يوضح سن الأبوين.

الخيارات	(ت)	٪(ن)
من30الى35	10	25
من35الى 40	25	62.5
من 40الى 50	5	12.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة 62% من أعمار الآباء تتراوح ما بين 35 إلى 40 ، في حين أقل نسبة تكمن في الآباء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 إلى 50 ب نسبة 12.5%، أما نسبة 25% من الآباء تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى35، وهذا ما يفسر أن الآباء لهم الوعي بأهمية المدرسة القرآنية ودورها في ترسيخ القيم الأخلاقية لأطفالهم لأن المدرسة تجسد معالم ديننا الإسلامي وسيرة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في تربية أطفالهم وبناء شخصيتهم .

جدول رقم (4)يوضح مدى صدق الطفل عند ارتكابه خطأ معين يقوم بإبلاغ أبويه.

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	30	75
لا	10	25
المجموع	40	100

يوضح الجدول رقم (4) أعلاه أن نسبة 75٪من الأولياء كانت إجاباتهم بنعم أي أن أبنائهم عندما يرتكبون أخطاء ما يقومون بأخبارهم ويقولون الصدق ولا يكذبوا عليهم، في حين أن نسبة 25٪من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعني أن أبنائهم عندما ارتكابهم لخطأ معين لا يقولون الصدق ولا يخبروا أباءهم به، وهذا راجع إلى دور المدرسة القرآنية في ترسيخ وغرس قيمة الصدق للطفل.

الجدول (5) يوضح مدى صدق الطفل عند أخذ شيء ما من عند أصدقائه هل يقوم بأخبارهم من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	(ن)%
نعم	34	85
لا	6	15
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(5) أن نسبة 85٪من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم عندما يأخذون شيء ما من عند أصدقائهم يخبرنهم بذلك ، في حين أن نسبة 15٪من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبنائهم عندما يأخذوا شيء ما من عند أصدقاهم لا يخبرونهم ويخفونا عنهم ذلك .

الجدول رقم (6) يوضح تلفظ الطفل ببعض الألفاظ غير اللائقة من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	9	22.5
لا	31	77.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(6)أن نسبة22.5%من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم يتلفظون بألفاظ غير لائقة ،في حين أن نسبة77.5% من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبنائهم لا يتلفظون بألفاظ غير لائقة وهذا التباين في النسب راجع لاحتكاكهم بالوسط الخارجي الذي يعشون فيه والبيئة فالأطفال يتأثرون بالمحيط التي ينتمون ،فتلعب المدرسة القرآنية دور كبير في الحد من هذه السلوكيات السيئة في نفوس الأطفال.

الجدول رقم(7) يوضح ما مدى صدق الطفل في حالة الإجابة بنعم يتهم أخوته بذلك من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	11	27.5
لا	29	72.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم (7) أن الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أطفالهم يتهمون أخوتهم بتلفظهم بألفاظ غير لائقة ,في حين أن نسبة 72.5% من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أطفالهم لا يتهمون أخوتهم بأنهم تلفظوا بألفاظ غير لائقة ،وهذا راجع التباين في النسب راجع إلى دور المدرسة القرآنية في ترسيخ قيمة الصدق وتعليمهم تعاليم الدين الإسلامي في قول الحقيقة والصدق "قول الحق ولواكان مر".

الجدول رقم (8) يوضح مدى صدق الطفل عند حدوث شيء ما خطأ في المنزل يصدق القول بأنه هو الفاعل من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	(ن)%
نعم	24	60
لا	16	40
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(8) أن نسبة 60%من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم عند يحدث شيء من طرف ابنهم لا يعجبهم في المنزل فقد يصدق القول ويقول انه هو الفاعل، في حين أن نسبة 40% من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبناءهم لا يصدقون في القول عندما يحدثون شيء غير مرغوب فيه داخل المنزل.

الجدول رقم (9) يوضح ما مدى صدق الطفل عند ارتكابه خطأ ما يلجأ للكذب من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	(ن)
نعم	3	7.5
لا	37	92.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(9) أن نسبة 7.5%من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم عند ارتكابه لخطاء ما يلجأ للكذب، في حين أن نسبة 92.5% من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبنائهم لا يلجؤون للكذب وهذا راجع لدور المدرسة القرآنية ودور المعلمين في غرس قيمة الصدق لدى الطفل وحثهم أن الذي يكذب يدخل للنار وأن الله ورسوله قد نهانا عن الكذب.

الجدول رقم (10) يوضح تقاسم الطفل مع أخوته الأشياء من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	35	87.5
لا	5	12.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(10) أن نسبة 87.5%من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم يتقاسمون الأشياء مع أخواتهم الأشياء ،في حين أن نسبة 12.5%من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبنائهم لا يتقاسمون مع أخوتهم الأشياء ويأخذونها لوحدهم حتى وإن قالوا لهم أباءهم تقاسموا مع إخوتكم .

الجدول رقم (11) يوضح مدى صدق أمانة الطفل عند استعارة شيء ما من صديقه يعدها له أو ينكر ذلك من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	31	77.5
لا	9	22.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم (11) أن نسبة 77.5%من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم يعيدون ما استعاروا من الأشياء من عند أصدقاهم وإرجاع الأمانة لي أصحابها ولا يأخذوا شيء ليس لهم بيه وهذا راجع إلى دور المدرسة القرآنية محقق في غرس قيمة الأمانة عند الأطفال ،في حين أن نسبة 22.5%من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبنائهم عند استعارة أشياء من عند أصدقاهم لا يرجعونها إليهم.

الجدول رقم (12) يوضح مدى صدق الطفل في إجاد شيء ما يخبركم به للبحث عن صاحبه من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	38	٪95
لا	2	%5
المجموع	40	100

تشير البيانات الجدول رقم (12) أن نسبة 95%من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم عند إيجاد شيء مما فقد يخبرهم بذلك والبحث عن صاحبه وإرجاع الأمانة الى أهلها ،في حين أن نسبة 5%من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبنائهم لا يخبروهم عند إيجاد شيء ما لا يخبرون عنه ولا يبحثون عن صاحبه

الجدول رقم (13) يوضح مدى تعلم الطفل تأمينه على سر ما ويفشيه من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	7	17.5
لا	33	82.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم. (13) أننسبة17.5%من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم عندما تأمن طفلها في سر يفشيه لأحد، فيحين أن نسبة 82.5%من الأولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبنائهم لا يفشون أسرار ولا يخبر أي أحد بهذا السر.

وهذا ما يفسر أن المدرسة القرآنية لها دور كبير في غرس وتعليم الأطفال القيم الأخلاقية، وهذا من أجل تكوين شخصيته وتعلمه كيف يتأقلم مع وسط الذي يعيش فيه.

الجدول رقم (14) يوضح ما مدى اعتبار الطفل فكرة الغش في الامتحان من الأمور الشائعة من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	10	25
لا	30	75
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم (14) أن نسبة 25%من الاولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم يعتبرون فكرة الغش في الامتحان من الأمور الشائعة في وقتنا الحالي، في حين أن نسبة 75%من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أبنائهم يعتبرون فكرة الغش في الامتحان من الامور الشائعة ...

وهذا ما تسعى المدرسة القرآنية في حث عن الغش وآثارها على حياة الفرد ، إذا تعلم مدرسة سنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الذي نهانا عن الغش إذ يقول "من غشنا فليس منا"

فتعتبر ظاهرة الغش من السلوكات السيئة التي ضاع صوتها في عصرنا الحالي، لذا تسعى المدرسة القرآنية في الحد من هذه الظاهرة وتعليم الأطفال على تجنب الغش في جميع جوانب الحياة.

الجدول رقم (15) يوضح مدى تعلم الطفل أن يصحح الخطأ في الثمن هو أو البائع عند شرائه شئ ما من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	35	87.5
لا	5	12.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(15) أن نسبة 87.5%من الأولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أبنائهم يصححون الخطأ عندما يشتري شيء ما، في حين أن نسبة 12.5% من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن اطفالهم لا يصححون الخطأ عند شرائهم شيء ما، وهذا ما تسعى إليه المدارس القرآنية.

الجدول (16) يوضح مدى محافظة الطفل على النظافة العامة بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	39	97.5
لا	1	2.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(16) أن نسبة 97.5٪ من الاولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أطفالهم تعلموا الحفاظ على نظافته العامة بعد دخولهم للمدرسة القرآنية، في حين أن نسبة 2.5% من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى لم يتعلموا النظافة العامة بعد دخولهم للمدرسة القرآنية، حيث يقول رسول صلى الله عليه وسلم "أن النظافة الإيمان" لهذا ما يفسر دور المدرسة القرآنية في غرسها للأطفال وتعليمهم أن النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان.

الجدول رقم (17) يوضح مدى تعلم الطفل إلقاء التحية عند دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	35	95
لا	5	5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم (17) ان نسبة 95% من الاولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أطفالهم تعلموا أن يلقوا التحية بعد دخولهم للمدرسة القرآنية وهذا ما تبين من خلال الدارسة الميدانية وملاحظة الأطفال عند

دخولهم لقسم حيث أن جل الأطفال ألقوا التحية السلام اثناء دخولهم، في حين أن نسبة 5%من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أطفالهم لم يتعلموا إلقاء التحية.

فإلقاء التحية سنة وردها فرض ، فحضنا ديننا الحنيف على إفشاء السلام لأنه يشع المودة والمحبة والسلام والرحمة وحثنا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في قوله "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ،أولا أدلكم عن شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم "

وهذا ما يفسر أن المدرسة القرآنية تغرس في الأطفال القيم. وتعلمهم إفشاء السلام.

الجدول رقم(18) يوضح مدى تعلم الطفل آداب الحوار بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	(ن)
نعم	35	87.5
لا	5	12.5
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(18) أن نسبة 87.5% من الاولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أطفالهم تعلموا آداب الحوار، في حين أن نسبة 12.5٪من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أطفالهم لم يتعلموا آداب الحوار .

فيعتبر آداب الحوار ركن أساسي من أركان الشريعة الإسلامية، فاستخدام القرآن الكريم لفظة المجادلة بالحسنى للإشارة إلى الحوار البناء ، وهذا في قوله تعالى "وجادلهم بالتي هي أحسن"

ونظراً لي أهمية آداب الحوار في الإسلام والحث عنه ف كتاب الله عز وجل تسعى المدارس القرآنية في غرس ه في نفوس الأطفال ، وهذا ما تم التوصل إليه من خلال المعطيات التي بين أيدينا أن المدرسة القرآنية لها دور كبير في غرس القيمة آداب الحوار الأطفال.

الجدول رقم (19) يوضح مدى تعلم الطفل البسملة بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	37	92.5
لا	3	8
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(19) أن نسبة92.5% من الاولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أطفالهم تعلموا يبدأ أعمالهم بذكر البسملة بعد دخولهم للمدرسة القرآنية ، في حين أن نسبة 8% من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أطفالهم لم يتعلموا أن يذكروا البسملة عند البدء في قضاء عمل ما.

الجدول رقم (20) يوضح مدى تعلم الطفل آداب الأكل بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الآباء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	38,4	96
لا	1,6	4
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(20) أن نسبة 96% من الاولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أطفالهم تعلموا آداب الأكل والشرب بعد دخولهم للمدرسة القرآنية ،في حين أن نسبة 4%من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أطفالهم لم يتعلموا آداب الأكل والشرب، وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية من خلال ملاحظة الأطفال عند شروعهم في الأكل فلم يبادرون إلا بعد أن رددوا دعاء الاكل ،وعند الانتهاء من الاكل رددوا دعاء انتهاء ،فقد حرصت المدرسة القرآنية على ذلك، وهذا ما أكدته أسئلة المقابلة مع المعلمين، إذا لاحظوا بأن الأطفال قبل شروعهم في الأكل يبدأ بالبسملة ويقول دعاء الانتهاء من الطعام.

الجدول رقم (21) يوضح مدى تعلم الطفل أن يكون قنوعا ويحمد لله بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	32	80
لا	8	20
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم (21) أن نسبة 80% من الاولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أطفالهم تعلموا أن يكونوا قنوعين ويحمدوا الله دائما، في حين أن نسبة 20% من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أطفالهم لم يتعلموا أن يكونوا قنوعين. وهذا ما أكده الأولياء من خلال أسئلة الاستمارة التي قدمت لهم، فالمدرسة القرآنية تستمد تعاليمها من تعاليم الشريعة الإسلامية ، إذ يحث ديننا الحنيف على القناعة و الاكتفاء بما رزقه الله لنا و نحمده و نشكره على نعمه إذ يقول في كتابه عز وجل في سورة النحل الآية"97"" وهو مؤمن فلنحينه حياة طيبة " وغيرها علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالقناعة.

وقوله أيضا في سورة النور 32)"إن يكونوا فقراء يغنيهم من فضله والله واسع عليم".

الجدول رقم (22) يوضح مدى تعلم الطفل تنظيم أدواته وحاجته بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
نعم	34	85
لا	6	15
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(22) أن نسبة 85% من الاولياء كانت إجابتهم بنعم أي أن أطفالهم تعلموا تنظيم أدواته وكل حاجياتهم بعد دخولهم للمدرسة القرآنية ،في حين أن نسبة 15% من الاولياء كانت إجابتهم بلا بمعنى أن أطفالهم لم يتعلموا تنظيم أدواتهم وكل حاجياتهم بعد دخولهم للمدرسة القرآنية، وهذا ما لحظنا عند قيامنا بالملاحظة البسيطة داخل أقسام الدارسة ،حيث لحظنا عند انتهاء حصة الدراسة قاموا الأطفال بجمع أدواتهم فيما حفظهم بشكل جيد ومنظم و بهدوء ،وهذا ما يفسر أن للمدرسة القرآنية دور في تعليم الاطفال تنظيم أدواتهم و حاجاتهم .

الجدول رقم(23) يوضح القيم الأخلاقية التي اكتسبها الطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية من وجهة نظر الأولياء.

الخيارات	(ت)	%(ن)
الصدق والأمانة	20	50
الوفاء والإخلاص	10	25
الاحترام	10	25
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم(23) أن نسبة. 50% من الأولياء كانت إجابتهم بأن أبنائهم تعلموا قيمتي الصدق والأمانة ، في حين أن نسبة من الأولياء كانت إجابتهم كانت أن أبنائهم قد تعلموا الوفاء والإخلاص 25٪.

وبقية الأولياء كانت إجابتهم بأن أبنائهم تعلموا قيم الاحترام وقدرت نسبة ب. 25٪

وهذا ما يفسر أن للمدرسة القرآنية دور كبير ومهم في ترسيخ وغرس القيم الاخلاقية الكاملة في نفوس الأطفال، إذ أثبتت دارسة زيرق دحمان في دور مدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ ،حيث أثبتت نتائج الفرضية الثالثة أن للمدرسة القرآنية دور كبير في تنمية و غرس القيم الجمالية و الأخلاقية للطفل.

الجدول رقم (24) يوضح دور المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية

الخيارات	(ت)	(ن%)
نعم	40	100
لا	0	0
المجموع	40	100

تشير بيانات الجدول رقم (24) أن نسبة عالية وكبيرة من إجابات الأولياء أكدوا بأن للمدرسة القرآنية دور كبير في غرس القيم الأخلاقية لأبنائهم، وذلك من خلال أجوبتهم على سؤال الذي طرح عليهم عن نظرتهم للمدرسة القرآنية اليوم، وهل لها دور في غرس القيم الأخلاقية لأبنائهم.

حيث قدرت نسبة عالية ب100٪ ، وهذا ما يفسر أن المدرسة القرآنية لها الفضل الكبير في غرس وتحسين أخلاق الأطفال لأنها تعتمد على الآداب الاسلامية.

ويقر بعض الآباء بأن المدرسة القرآنية اليوم صارت أحسن من المؤسسات المصغرة الخاصة بتربية و تعليم الأطفال ، لأن المدرسة القرآنية تعلم كلام الله سنن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، و هذا ما أكده نتائج الأبحاث و الدراسات السابقة عن دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال

2-2تحليل المقابلة

تحليل السؤال الأول: س1: ما طريقتك ف غرس القيم الأخلاقية للطفل؟

*فقد أستعمل كلمن المعلمتين طريقة التوجيه والإرشاد وتوعية والنصح، إذ تعد الطريقة المثلى لكسب قلوب الأطفال وغرس فيهم هاته القيم ، فاستعملوا معهم المحبة والطيبة لجلبهم وحثهم بطريقة لبقة عند ارتكابهم أخطاء.

إذ تربط السلوك الخاطئ بالآيات من القرآن الكريم ثم بتوجيهه نحو السلوك الجيد والذي يجعل من الطفل أن ذلك السلوك السيئ الذي قام به.

كما تعتمد على طريقة العقاب والإنذار والتوبيخ في تهذيب الطفل إذ استلزم ذلك .

تحليل السؤال الثاني: ما القيم الأخلاقية المقررة لغرسها للطفل في المدرسة القرآنية خصوص في هذه المرحلة العمرية ؟

أما عن القيم الأخلاقية المقرر في غرسها الأطفال خصوصاً في هذه المرحلة العمرية تمثلت في آداب الأكل والشرب، والنظافة ، الاحترام الوالدين ، احترام الكبار والصغار، الصدق في القول والصدق في الفعل ،الأمانة التعاون ،الدعاء ،إلقاء التحية...

تحليل السؤال الثالث: هل تساهم المدرسة القرآنية اليوم في غرس القيم الأخلاقية للطفل ؟

*لقد أكد كلا من المعلمتين أن للمدرسة القرآنية تساهم بشكل كبير في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال في التربية وتحسين سلوكات وتصرفات الأطفال ، وذلك كون المدرسة القرآنية مؤسسة للتنشئة اجتماعية تعتمد على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

تحليل السؤال الرابع: ماهي القيم الأخلاقية التي تعتمدها المدرسة القرآنية في غرسها في حياة الطفل؟

تعددت وتنوعت القيم الأخلاقية التي تسعى المدارس القرآنية في غرسها في حياة الأطفال

ففي مرحلة الطفولة تحتاج الطفل فيها إلى القيم الأخلاقية التي تكونه وتربيته وتعلمه من الخطأ والصواب وتوعيته وتربيته وتوجيهه وإدماجه مع الوسط الذي يعيش فيه .

ثالثا– نتائج الدراسة :

لقد أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية ، أن التساؤلات تحققت في عدة جوانب وفيما يلي عرض للتساؤلات ومدى تطابقها مع الواقع.

نتائج التساؤل الأول: ما دور المدرسة القرآنية في غرس قيمة الصدق لدى الطفل؟

لقد توصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة القرآنية يلعب دور كبير في ترسيخ قيمة الصدق في نفوس الأطفال، إذ أثبتت الدراسة الميدانية من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من(4الى 9)أن الطفل ترسخت فيه قيمة الصدق بنسبة عالية و هذا راجع للدور الكبير الذي تقوم به المدرسة القرآنية ،بحيثتقدرنسبة92,5% ويؤكد الأولياء الأطفال أن أبناءهم ترسخت فيهم قيمة الصدق، وذلك راجع إلى دور و أهمية المدرسة القرآنية في غرسها القيمة لأبنائهم.

وتمثل نسبة قليلة من الأطفال لم ترسخ فيهم هاته القيمة وهي نسبة ضئيلة .

نتائج التساؤل الثاني: ما دور المدرسة القرآنية في غرس قيمة الأمانة لدى الطفل؟

لقد توصلت الدراسة إلى أن المدرسة القرآنية تلعب دورا في كبيرا في غرس قيمة الأمانة و تعليمه للأطفال في هذه المرحلة، إذأ ثبتت الدراسات الميدانية من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من(10الى15) بحيث أن نسبة كبيرة توضح أن للمدرسة القرآنية دور كبير في غرس قيمة الأمانة لدى الأطفال وقدرت النسبة ب: 95%من الأطفال الذين تعلموا حسن الأمانة و استعمالها في حياتهم اليومية خصوصا مع أصدقائهم.

نتائج التساؤل الثالث: ما دور المدرسة القرآنية في غرس الآداب العامة؟

لقد توصلت إلى أن المدرسة القرآنية لعبت دورا مهما وكبير في غرس الآداب العامة وشملت جميع الآداب آداب الآكل والشرب والنظافة إلقاء التحية.....

إذ أثبتت الدراسات الميدانية من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من (16 الى25)

بحيث أن نسبة 96٪ وهي أعلى نسبة أكدت بأن للمدرسة القرآنية لها دور كبير في غرس هذه القيم وأنها المكان الذي يكتسب من خلاله الطفل هذه القيم

كما أن الجدول رقم23 يؤكد تنوع القيم الأخلاقية التي تسعى إليها المدرسة القرآنية ومن بينها الاحترام والوفاء والإخلاص والصدق والأمانة وقدرت هذه الأخيرة بنسبة 50% .

كما أقر الأولياء بأن أبناءهم ترسخت فيهم القيم الأخلاقية وهذا راجع إلى الدور الكبير الذي تلعبها المدارس القرآنية.

وتمثل في الجدول رقم 24 إذ أكد الآباء على أن للمدرسة القرآنية لها دور كبير في غرس القيم الأخلاقية لأبنائهم ولاحظت ذلك من خلال ملاحظة الأولياء على سلوكات أطفالهم.

نتائج العامة:

من خلال مناقشة و تحليل النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة توصلنا الى:

- المدارس القرآنية لها دور كبير في غرس القيم الأخلاقية (الصدق، الأمانة ،الآداب العامة ... ، و هذا ما توضح من خلال تحليلنا للبيانات المتحصل عليها، حيث بلغت نسبة دور المدرسة القرآنية في غرس وترسيخ قيمة الصدق للناشيء بنسب عالية قدرت ب:92,5% و بلغت اعلى نسبة في غرس قيمة الأمانة للطفل 95% ،كما قدرت نسبة غرس الآداب العامة لدى الأطفال ب:96% و هذا عائد الى الدور الكبير الذي تلعبه المدارس القرآنية في غرس هاته القيم في نفوس أبنائنا وبناتنا خصوصاً في هذه المراحل العمرية، إذ تعتبر هذه المرحلة من بين المراحل الحساسة لذ يجب الاهتمام بها ففي هذه المرحلة يتكون الطفل ويبني شخصيته وهويته ومدركاته.
- تلعب المدرس القرآنية دورا هاما في اعداد طفل وغرس فيه القيم الأخلاقية من 4 و 5 سنوات باعتبار هذه المرحلة هي الأساس في تكوين شخصية الطفل وتعليمه هاته القيم لأنه يحتاجها في حاضره و مستقبله و حياته اليومية، و ذلك لان الطفل في هذا العمر يكون لديه قابلية كبيرة للتعلم واكتساب بسرعة .
- تساهم المدرسة القرآنية ايضا في غرس قيم أخرى غرار قيمة الصدق والأمانة الآداب ، وتمثلت في قيمة الإخلاص والوفاء والاحترام والإحسان و التعاون ... للأطفال، وهذا ما أكده أولياء الأطفال أن المدرسة القرآنية تسعى إلى ترسيخ وغرس القيم الأخلاقية لأبنائهم وهذا ما لاحظوه في سلوكاتهم وتصرفاتهم.
- في الاخير نستنتج ان المدرسة القرآنية لها دور كبير في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل و يظهر ذلك على سلوكاتهم وتصرفاتهم اليومية ، فهي تعد مؤسسة تربوية وتعليمية تساهم بشكل كبير في غرس القيم الأطفال.

خاتمة

يقتضي البحث عن ظاهرة القيم الأخلاقية و دور المدارس القرآنية في غرس هذه القيم في النشئ أن ينال حظا اوفر، إذ تعتبر الطفولة من أكثر الفئات تأثيرا في المجتمع، فإعداد الطفل وتربيته أمر غاية في الأهمية ،بحيث أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحاسمة في تكوين شخصيته و مدركاته العلمية و المعرفية و التربوية التي يتم الاهتمام بها من خلال دمجه في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة القرآنية فهي مؤسسة دينية إسلامية قائمة على ترسيخ و غرس القيم الأخلاقية للناشئة، وذلك لما لها من أهمية في تربية الطفل و تشكيل شخصيته، و هذا ما يبرز دور المدارس القرآنية بشكل خاص حيث أنها تحاول بقدرتها على ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال فيغرس قيم الصدق و الأمانة و الإخلاص و الوفاء.....نظرا لأهمية و لخطورة القيم الأخلاقية في المراحل العمرية الأولى للطفل ، حيث أصبح اهتمام بالقيم في العصر الحالي أمر ضروري جدا في مواجهة المشكلات التي تواجه المجتمعات.

توصيات الدراسة:

بناء على ما سبق من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

- ✓ توصي بضرورة إدماج الأطفال قبل دخولهم للمدرسة الى المدارس القرآنية وذلك لما لها من أهمية في حياة الطفل.
- ✓ توصي بضرورة إنشاء مدارس قرآنية إجبارية قبل دخول الطفل إلى المدرسة باعتبار المدرسة القرآنية مؤسسة من مبين مؤسسات التنشئة الاجتماعية بإمكانها تربية الطفل وتعليمه الكتابة والقراءة وتعلمهم الدين الاسلامي والسنة النبوية الشريفة، فقد شهد عصرنا الحالي عدة مشكلات اجتماعية وجلها كان بسبب ضعف في الوازع الديني واحتكاك بالدول الغربية وتطورات التكنولوجيا الحديثة الحاصلة داخلا لمجتمعات، فالطفل الصغير عبارة عن صفحة بيضاء يمكنه أن يتعلم أي شيء الذي يجب الحرص عليه وتعليمه وتربيته أحسن تربية.
- ✓ يوصي بضرورة تطور المدارس القرآنية بأجهزة حديثة ومتنوعة من أجل تسهيل وترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية واجتماعية وثقافية و تعليمية..... للأطفال.
- ✓ كما يوصي بإدماج المدراس القرآنية داخل المدارس الحكومية وتخلي عن التعليم التحضيري الذي أصبح اليوم عائق في تدريسه للأطفال فيستلزم تأهيل وتدريب المعلمين والمعلمات من أجل تدريس الاطفال فالمدرسة لا تحتاج إلى تأهيل ولا تدريب فكلام الله وسن النبوية الشريفة غذاء الروح ويجب غرسهم لأطفالنا.

قائمة المراجع

أ/ **المصادر**:

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

القواميس والمعاجم:

1. **لسان العرب**، ابن منظور، ط3، 1990
2. **معجم المشاريع الحسينية، ج،3دائرة المعارف الحسينية محمد الصادق محمد الكرداسي.**
3. **المعجم الوسيط**، دار المشرق، بيروت- لبنان،1993.

ب/ **المراجع**

الكتب:

4. أبو العينين، **علي الخليل القيم الإسلامية والتربية**، مكتبتين إبراهيم الحلبي المدينة المنورة، 1988
5. أبو حامد الغزالي، **أيها الولد المحب**، تحقيق تعليق، عبد الله أحمد أبو زينة، بيروت دار الشروق، 1975.
6. أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر. 1981
7. أحمد أمين، **الأخلاق**، دار الكتب المصرية، القاهرة،1931.
8. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان بيروت، 1993
9. أحمد مصطفى خاطر، **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر،1997
10. أنتوني غدنز، كارلبير دسال، **علم الاجتماع (مدخلات عربية)**، ترجمة فايز الصياغ،المنطقة العربية لترجمة،بيروت – لبنان.
11. البخاري، أبو عبد الله ابن اسماعيل، **صحيح البخاري بين مشرح الكلمات (د.ط)**، دار الحياء التراث العربي، بيروت.1937
12. جلال عبد الفتاح، **من الأصول التربوية في الإسلام**، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار، المونوفية، مصر،1977.

13. جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، دار الكتب الحديث، القاهرة، مصر،2013 .

14. جميل حمداوي، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة للفنون المطبعية، الجزائر،2004.

15. الحسنبن علي بن حسن الحجاج (1988)، **الفكر التربوي عند ابن القيم**، دار حافظ للنشر والتوزيع،1988 .

16. خليل أحمد خليل، **المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع**، دار الفكر اللبناني، 1984.

17. رابح تركي، **الشيخ محمد بن عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**، (ط3)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981.

18. رشيد أحمد طعميه، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، مفهومه أسسه، استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس ،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004.

19. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، (ط3)، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة،الجزائر،2008.

20. رشيد ميموني، **البحث الاجتماعي في القراءة**، مخبر علم الاجتماع الاتصال لجامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2009.

21. سلاطنية بلقاسم والجيلالي حسان، **منهجية العلوم الاجتماعية دار الهدى للطبع والنشر**، الجزائر 2004.

22. سناء نمر أبو شهاب، **مدخل إلى التربية الأخلاقية والتعليم وآثارها على إنماء المجتمع**، دار العتر للنشر والتوزيع.

23. صالح العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995.

24. ضياء زاهر، **القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي**، القاهرة، مطبعة النهضة، 1986.

25. عباس، محمود العقاد، **فلسفة القرآنية**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافية، 2012.

26. عبد العظيم صبري عبد العظيم صبري، حمدي أحمد محمود، **المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير**، الناشر المجموعة العربية لتدريب والنشر، 2015.

27. عبد الكريم اليماني، **فلسفة القيم التربوية**، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

28. عصمت، طاوع ابراهيم، **أصول التربية**، دار المعرفة، 1980.

29. عفيفي محمد الهادي، **في أصول التربية الأوصال الفلسفية التربية**، مكتبتي الأنجلو المصرية – القاهرة،1980.

30. علي عبد الحميد أحمد، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية**، مكتبة التربوية، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع،2010.

31. عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية**، دار الفنون المطبعية للنشر والتوزيع الجزائر،1945.

32. فتحي عبد الرحمان جروان، **الموهبة والتفكير الإبداعي**، كتاب الجامعي، 1999.

33. فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني للعادات الاجتماعية**، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1966.

34. مجموعة مؤلفين، **كتاب الشريعة،أولى ثانوي**،ديوان المطبوعات المدرسة الجزائرية، 2002.

35. محجوب عباس، **أصول الفكر التربوي في الإسلام**، دار بن كثير، بيروت،1987.

36. محفوظ محمد جمال الدين، **تربية المراهق في المدرسة الإسلامية**، (ط2)، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1984.

37. محمد ابن ميمون الجزائري، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1972 .

38. محمد الطيب العلوي، **التربية والإدارة بالمدارس الأساسية**، (ج1)، 1982.

39. محمد سليمان الخزاعة، تحسين علي المؤمني، **المعلم والمدرسة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2013.

40. محمد عبد الحميد، حمود علي، **الاهتمام بالطفولة وأثرها في منع الانحراف وتحقيق التنمية**، دار الفكر والقانون.

41. محمد عبد الفتاح الخطيب، **القيم الحضارية في الإسلام**، دار البصائر، القاهرة، 2011.

42. محمد عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، 1964.

43. محمد عبد الله المرعول، الأزمات، **مفهومها أسبابها وأثارها ودورها في تعميق الوطنية**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، 2010.

44. محمد عبيدات، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل الطباعة للنشر والتوزيع، 1999.

45. محمد محمد قاسم، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1999.

46. محمود الخزندار، **هذه أخلاقنا حيث تكون مؤمن حقا (ط2)**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، 1997

47. محمود قمبر، **التجديد في الفكر التربوي**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،2013

48. مراد زعمي، **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، منشورات باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002.

49. مللك الفهد ،**التعريف بالقرآن الكريم**، مجمع مللك الفهد لطباعة المصحف الشريف، 2010.

50. مالك بن نبي ،**الظاهرة القرآنية**،(**ط4**), دار الفكر المعاصر،1987.

51. موريس انجلوس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية تدريبات علمية**، (**ط3**)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

52. نبيل المسام الوطي، **التنظيم المدرسي والبحث التربوي**، طاجدة، دار الشروق، 1980.

53. يوسف القرضاوي، **قضايا إسلامية معاصرة على بساط البحث**، دار ضياء للطبع والنشر والتوزيع،1987.

المذكرات:

54. أ.د.محمد محمد بيومي خليل، **البناء القيم وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية**، رسالة دكتوراه، 2005.

55. ابراهيم أحمد السيد السيد، البناء القيمي وعلاقته بتنشئة الاجتماعية ودفاعية لإنجاز، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلاب أندنوسين ومالزيين في جامعات مصرية، رسالة دكتورا،2005.

56. حشيفة محمد، **الحركة الفكرية فالمساجد**، رسالة الماجستير في الأدب والحضارة، 2011.

57. سعيدة بن حمده، **دور المدارس القرآنية في تحسين الأداء اللغوي**، رسالة الماجستير في اللغة والأدب العربي، 2015/2014.

58. شريفي فاطمة، **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة**، رسالة الماجستر،علم اجتماع تربوي، 2017-2018.

59. عبد الغني غدير أحمد، **القيم الأخلاقية في الكتاب التربية الإسلامية**، رسالة الماجستير في علم الاجتماع التربية، 2014/2013.

60. علي بن مسعود بن أحمد العيسي ، **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية**، رسالة الماجستير في التربية الإسلامية.

61. هاجر هنانو، **التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية مهارات المعرفية للطفل**، رسالة الماجستير، علم اجتماع التربية 2016/2015

المجالات:

62. بكاري عبد العالي، **فعاليات ملتقى الوطني حول دور المدارس القرآنية في الحد من ظاهرة العنف** العدد4، 2011.

63. عبد الكريم عبد الصمد السوداني، **القيم الأخلاقية المتضمنة في** كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية وأساليب تنميتها من وجهة نظر المتمدرسين، العدد 76، 2012.

64. عبد الله بن هادي القحطاني، **دور المدارس القرآنية** .. دور عالمي جديد، مجلة البيان، عدد363، اندونيسيا،2017.

65. محمد الحازمي، **الأسرة ودورها في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية**، العدد 6، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،2017.

66. محمد الشيخ محمد أحمد، **القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة النبوية والمقاصد والشريعة** ،2013.

67. مختارية تراري، **التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر من منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة**، المجلة الجزائية في الانثبولوجيا والعلوم الاجتماعية، 2001.

مواقع إلكترونية

68. دكتور سعيد شيردح ،**بحوث ندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه**،موقع الفكرة الدعوية،

www.dawahmemo.com,1421

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر-بسكرة-

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

الموضوع : استمارة

دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل

دراسة ميدانية على عينة من أسر الأطفال بمدرسة قرآنية الشيخ أحمد بن سحنون ببلدية ليشانة دائرة طولقة_ بسكرة_

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تربية

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتورة:**

بلكحلة صبرينة **يحياوي نجاة**

ملاحظة:

سيدي (ة) الفاضل(ة) و لان رأيك يهمنا، و عليه نبني استمارتنا، نرجو من سيادتك الإجابة عن هذه الاستمارة و ذلك من خلال وضع العلامة (x) في المكان المناسب لإجابتك، و نعلمك أننا لن نستخدمها إلا لغرض البحث العلمي.

2019/2018

المحور الأول:البيانات الشخصية:

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2. وظيفة الأب: موظف حكومي ☐ أعمال حرة. ☐ بطال ☐
3. وظيفة الأم : موظفة ☐ أعمال حرة ☐ بطالة ☐
4. المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
5. السن: ☐

المحور الأول: قيمة الصدق

1. عندما يرتكب طفلكم خطأ معين هل يقوم بإبلاغكم؟

نعم ☐ لا ☐

2. عندما يأخذ طفلكم شي ما من أصدقائه هل يخبرك بذالك؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل يتلفظ ببعض الألفاظ غير اللائقة (سب،شتم)

نعم ☐ لا ☐

4. في حالة الإجابة بنعم هل يتهم إخواته بأنهم هم من تلفظوا بذلك؟

نعم ☐ لا ☐

5. عندما يحدث شيء من طرف ابنكم لا يعجبكم في المنزل، هل يصدق القول بأنه هو الفاعل؟

نعم ☐ لا ☐

6. ماهو جواب طفلكم عندما تقومين بسؤاله عند ارتكابه خطا ما هل يلجأ للكذب

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: قيمة الأمانة

7. هل يتقاسم طفلكم مع إخوانه الأشياء؟

نعم ☐ لا ☐

8. عند استعارة ابنكما شيء ما من صديقه هل يعيدها له أو ينكر ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

9. عندما يجد طفلكم شيئا هل يخبركم به للبحث عن صاحبه؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل عندما تأتمن طفلكم على سر يفشيه؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل يعتبر طفلكم فكرة الغش في الامتحان من الأمور الشائعة في وقتنا الحالي؟

نعم ☐ لا ☐

12. إذا اشترى ابنكم شيئا وأخطأ في الثمن هو أو البائع، هل يصحح الأمر؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع:قيمة الآداب العامة

13. هل تعلم طفلكم الحفاظ على نظافته العامة بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل تعلم طفلكم إلقاء التحية بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل تعلم طفلكم آداب الحوار؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل تعلم طفلكم أن يبدأ عمله وقضاء أموره بذكر البسملة بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل تعلم طفلكم آداب الأكل والشرب بعد دخوله إلى المدرسة القرآنية ؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل تعلم طفلكم أن يكون قنوعا وأن لا تلبي كل طلباته وأن يحمد الله دائما ؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل تعلم طفلكم تنظيم أدواته وكل حاجياته بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

19. ما هي القيم الأخلاقية التي اكتسبها طفلكم من خلال دخوله للمدرسة القرآنية ؟

.....

.....

20. في نظركم المدرسة القرآنية اليوم لها دور في غرس القيم الأخلاقية لأبنائكم؟

.....

.....

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة_ محمد خيضر_بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

الموضوع: دليل المقابلة

دور المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل

دراسة ميدانية في المدرسة القرآنية الشيخ أحمد سحنون ببلدية ليشانة دائرة طولقة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربية

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتورة:**

بلكحلة صبرينة **يحياوي نجاة**

السنة الجامعية:

2019 /2018

أسئلة المقابلة

س1: ما طريقتك ف غرس القيم الأخلاقية للطفل؟

.....

.....

.....

.....

س2:ما القيم الأخلاقية المقررة لغرسها للطفل في المدرسة القرآنية خصوص في هذه المرحلة العمرية ؟

.....

.....

س3: هل تساهم المدرسة القرآنية اليوم في غرس القيم الأخلاقية للطفل ؟

.....

.....

.....

.....

س4: ماهي القيم الأخلاقية التي تعتمدها المدرسة القرآنية في غرسها في حياة الطفل؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (03)

قائمة المحكمين

الاسم و اللقب	التخصص	الرتبة
1. فتيحة طويل	علم اجتماع التنمية	دكتورة
2. الخنساء تومي	علم اجتماع الاتصال	دكتورة
3. دباب زهية	علم اجتماع التربية	دكتورة